مسند أهل البيت

رضوان الله عليهم أجمعين

حديث الحسن بن علي بن أبي طالب[1]

رضي الله تعالى عنهما

---

(١) هو الحسن بن علي بن أبي طالب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي الهاشمي القرشي، أبو محمد سِبْط رسول الله ﷺ، ابن ابنته فاطمة سيدةِ نساء أهل الجنة وقيل: العالمين.

وهو سيدهم هو وأخوه الحسين، وريحانتا رسول الله ﷺ، وهو الذي سماهما حين ولدا ولم يُسبقا إلى هٰذين الاسمين، وحنَّكهما، وبرَّك عليهما، وعقَّ عنهما.

وكانا يُشبهانه، وكان الحسنُ أعجبَهما إليه.

وكان يُجلسه معه على المنبر ويقول: إن ابني هٰذا سيدٌ، وسيُصْلحُ الله به بين فئتين عظيمتين، فكان كذٰلك، نزل عن الخلافة لِسلطان معاوية بعد وقائعِ صِفين، وذٰلك سنة إحدى وأربعين، فحقنت الدماءُ، وصارت الناسُ يداً واحدة على من سواهم.

وأخذ الحسن من بيت المال سبعة آلاف ألفِ درهم، وفرض له معاوية من بيت المال كل سنة ألف ألف، وجعله ولي العهد مِن بعده، فمات قبلَ معاوية، قيل: سنة ثمان وأربعين أو تسع أو سنة خمسين أو إحدى وخمسين، وكان مولده للنصف من رمضان سنةَ ثلاثٍ من الهجرة على الصحيح.

وفي «صحيح البخاري» عن أبي عثمان، عن أسامة أن رسول الله ﷺ كان يُجلسه والحسينَ على ركبتيه ويقول: «اللهم إني أُحبهما فأحبهما». =

١٧١٨ ـ حدثنا وَكِيعٌ، حدثنا يونسُ بنُ أبي إسحاق، عن بُرَيْد[١] بنِ أبي مَرْيم السَّلُوليِّ، عن أبي الحَوْراء

عن الحسن بن عليٍّ، قال: علَّمَني رسولُ الله ﷺ كَلِمَاتٍ أَقُولُهنَّ في قُنُوتِ الوتْر: «اللهمَّ اهْدِني فِيمَنْ هَدَيْتَ، وعافِني فِيمَنْ عَافَيْتَ، وتَوَلَّني فِيمَنْ تولَّيتَ، وبارِكْ لي فِيما أَعْطَيْتَ، وقِني شَرَّ ما قَضَيتَ، فإنك تَقْضِي ولا يُقْضَى عليكَ، إنه لا يَذِلُّ من وَالَيْتَ، تَبارَكْتَ ربَّنا وتَعالَيْتَ»[٢].

= وفي «صحيح مسلم» من حديث نافع بن جبير عن أبي هريرة أن رسولَ الله ﷺ قال للحسن بن علي: «اللهم إني أحبه فأحب من يحبه».

وكان الصديق يحملُه على عاتقه ويقول:

يا بأبي شبه النبي ليس شبيهاً بعلي

وعلي يضحك. رواه البخاري.

وفرض له عمر في خمسة آلاف كأبيه وأهل بدر، وقد كان الحسن جواداً كريماً ممدَّحاً كثيرَ العطاء والصدقة، خرج من جميعِ ماله لله تعالى مرتين، وقاسمه ثلاثَ مرات.

ومشى إلى بيت الله عدة حجات، والجنائب إلى ورائه، والنجائب معه تقاد بين يديه.

وأوصى أخاه بأشياءَ حسنةٍ، منها أنه قال: ما أظنّ أن الله يجمع لنا بَيْنَ النبوة والخلافة، ولا يستخِفَّنَّك أهلُ الكوفة ليخرجوك.

وأرسل إلى عائشة أمِّ المؤمنين يطلب منها أن يدفن عندها في الحجرة عندَ جده، فأذنت له، وقال لأخيه: إن منعك بنو أمية، فلا تشاققهم، وادفني في البقيع، فلما توفي جاؤوا إلى عائشة فأذنت لهم، فحالَ دونَ ذلك بنو أمية، فحُمِلَ ودُفِنَ بالبقيع.

«جامع المسانيد» ١/الورقة ٣١٢ ـ ٣١٣، وانظر «سير أعلام النبلاء» ٣/ ٢٤٥ ـ ٢٧٩.

(١) تحرف في (م) و(ق) إلى: يزيد.

(٢) إسناده صحيح، رجالُه كلهم ثقات. أبو الحوراء: هو ربيعة بن شيبان السعدي. =

١٧١٩ ـ حدثنا وكيعٌ، عن شَريكٍ، عن أبي إسحاق، عن هُبَيْرَةَ:

خَطَبَنا الحَسَنُ بنُ عليٍّ رضي الله عنه، فقال: لقد فارَقَكُم رَجُلٌ بالأمس لم يَسبِقْه الأوَّلونَ بعلمٍ، ولا يُدرِكُهُ الآخِرون، كان رسولُ الله ﷺ يَبعَثُه بالرَّايةِ: جِبريلُ عن يمينه، ومِيكائيلُ عن شِماله، لا يَنْصَرِفُ حتى يُفْتَحَ له[1].

= وأخرجه ابن الجارود (٢٧٢)، وابن خزيمة (١٠٩٥)، والطبراني (٢٧١٢) من طريق وكيع، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه البيهقي ٢/٢٠٩ من طريق العلاء بن صالح، عن بريد، به.

وأخرجه الطبراني (٢٧١٣) من طريق الربيع بن ركين، عن أبي يزيد الزراد، عن أبي الحوراء، به.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٣٧٥)، وفي «الآحاد والمثاني» (٤١٥)، والطبراني (٢٧٠٠)، والحاكم ٣/١٧٢ وصححه على شرط الشيخين من طريق موسى بن عقبة، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، عن الحسن.

وأخرجه النسائي ٣/٢٤٨ من طريق موسى بن عقبة، عن عبد الله بن علي، عن الحسن. وسيأتي برقم (١٧٢١) و(١٧٢٣) و(١٧٢٧).

(١) حسن، وهٰذا إسناد ضعيف. شريك ـ وهو ابنُ عبد الله القاضي وإن كان سيىء الحفظ ـ قد توبع. هبيرة: هو ابن يَريم.

وأخرجه الطبراني (٢٧١٨) من طريق شريك، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه ابنُ أبي شيبة ١٢/٧٣-٧٤، وابن سعد ٣/٣٨ و٣٨-٣٩، والنسائي في «الكبرى» (٨٤٠٨)، وابن حبان (٦٩٣٦)، والطبراني (٢٧١٧) و(٢٧١٩) و(٢٧٢٠) و(٢٧٢١) و(٢٧٢٢) و(٢٧٢٤) و(٢٧٢٥)، وأبو نعيم في «الحلية» ١/٦٥ من طرق عن أبي إسحاق، به، بألفاظ متقاربة. وعند أكثرهم زيادة في آخره «ما ترك بيضاء ولا صفراء إلا سبع مئة درهم فضلت من عطائه، أراد أن يشتري بها خادماً»، وهٰذه الزيادة أخرجها الطبراني (٢٧٢٣) من طريق سفيان الثوري، عن أبي إسحاق، به. =

١٧٢٠ ـ حدثنا وَكيعٌ، عن إسرائيلَ، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن حُبْشِيّ قال:

خَطَبَنا الحسنُ بن عليٍّ بعد قتلِ علي رضي الله عنهما، فقال: لقد فارَقَكم رجلٌ بالأمس ما سَبَقَهُ الأولون بعلمٍ، ولا أدركه الآخرون، إن كان رسولُ الله ﷺ لَيبعَثُه، ويُعْطِيهِ الرايةَ، فلا يَنصرِفُ حتى يُفْتَحَ له، وما تركَ مِن صفراءَ ولا بيضاءَ، إلا سبعَ مئةِ درهمٍ من عطائه كان يَرْصُدها ٢٠٠/١ لخادمٍ لأهلِه[١].

١٧٢١ ـ حدثنا عبدُ الرزاق، أخبرنا سفيانُ، عن أبي إسحاق، عن بُرَيْدِ بنِ أبي مريم، عن أبي الحَوْراءِ

عن الحسن بن عليٍّ: أنَّ رسولَ الله ﷺ علَّمه أن يقولَ في الوِتْر... فذكر مثلَ حديث يونُس[٢].

= وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/٦٨-٦٩ عن شريك، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن الحسن بن علي.

وأخرجه أحمد بن حنبل في «فضائل الصحابة» (١٠٢٦) عن وكيع، عن شريك، عن عاصم، عن أبي رزين، عن الحسن بن علي، إلى قوله: «ولا يدركه الآخرون».

وأخرجه بأطول مما هنا أبو يعلى (٦٧٥٨) من طريق خالد بن جابر، عن أبيه، والحاكم ٣/١٧٢ من طريق عمر بن علي بن الحسين، عن أبيه، كلاهما عن الحسن بن علي. وانظر ما بعده.

(١) حسن، عمرو بن حبشي روى عنه اثنان، وذكره ابن حبان في «الثقات» ٥/١٧٣، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين.

وأخرجه ابنُ أبي شيبة ١٢/٧٥ عن وكيع، بهذا الإسناد، دونَ قوله: «وما ترك من صفراء...»، وانظر ما قبله.

(٢) إسناده صحيح، وانظر (١٧١٨). =

١٧٢٢ ـ حدثنا عفّانُ، أخبرنا حماد، عن الحجاج بن أَرْطَاة، عن محمد بنِ عليّ

عن الحسن بن عليّ: أنه مرّ بهم جِنَازَة، فَقَامَ القَوْمُ ولم يَقُمْ، فقال الحسنُ: ما صَنَعْتُم؟ إنما قَامَ رَسُولُ الله ﷺ تأذِّياً بِرِيحِ اليهوديِّ(١).

١٧٢٣ ـ حدثنا يحيى بنُ سعيدٍ، عن شُعْبَةَ، حدثني بُرَيْدُ بنُ أبي مريم، عن أبي الحَوْراء السَّعْدِيّ، قال:

= وهو في «المصنف» لعبد الرزاق (٤٩٨٥) بهٰذا الإسناد، وسقط من إسناده: «أبو الحوراء»، فيُستدرك من هنا.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ٣٠٠، والدارمي (١٥٩٢) و(١٥٩٣)، وأبو داود (١٤٢٥) و(١٤٢٦)، وابن ماجه (١١٧٨)، والترمذي (٤٦٤)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٣٧٤)، وفي «الآحاد والمثاني» (٤١٧)، والنسائي ٣/ ٢٤٨، وابن الجارود (٢٧٣)، وأبو يعلى (٦٧٦٥)، وابن خزيمة (١٠٩٥)، والطبراني (٢٧٠١) و(٢٧٠٢) و(٢٧٠٣) و(٢٧٠٤) و(٢٧٠٥)، والحاكم ٣/ ١٧٢، والبيهقي ٢/ ٢٠٩، والبغوي (٦٤٠) من طرق عن أبي إسحاق، به. ووقع عند البيهقي: «عن حسن أو الحسين بن علي». قال الترمذي: حديث حسن، لا نعرفه إلا من هٰذا الوجه من حديث أبي الحوراء السعدي، ولا نعرف عن النبي ﷺ شيئاً أحسن من هٰذا.

(١) إسناده ضعيف لتدليس الحجاج بن أرطاة، ولانقطاعه، فإنَّ محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب لم يدرك الحسنَ بن علي عم أبيه، لأنه ولد سنة ٥٦هـ، والحسن مات سنة ٥٠هـ.

وأخرجه بنحوه النسائي ٤/ ٤٧ من طريق جعفر بن محمد، عن أبيه. بهٰذا الإسناد.

وأخرجه الطحاويُّ ١/ ٤٨٨ من طريق ابن جريج، قال: سمعتُ محمد بن عمر يُحدث عن الحسن وابن عباس أو عن أحدهما: أن رسولَ الله ﷺ مرت به جنازةُ يهودي، فقام لها وقال: «آذاني ريحها»، ومحمد بن عمر ـ وهو ابن علي بن أبي طالب ـ لم يدرك الحسنَ وابنَ عباس. وانظر (١٧٢٦).

قلتُ للحسن بن عليٍّ: ما تَذْكُرُ مِن رسولِ الله ﷺ؟ قال: أَذْكُرُ أنِّي أخذتُ تَمْرةً مِن تَمْرِ الصَّدَقَةِ، فألقيتُها في فمي، فانتزعها رسولُ اللهِ ﷺ بلُعَابِها، فألقَاها في التَّمْرِ، فقال له رجلٌ: ما عليكَ لو أكَلَ هٰذه التمرةَ؟ قال: «إنَّا لا نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ».

قال: وكان يقولُ: «دَعْ ما يَرِيبُكَ إلى ما لا يَرِيبُكَ، فإنَّ الصِّدْقَ طُمَأْنِينَةٌ، وإن الكَذِبَ رِيبَةٌ».

قال: وكان يُعلِّمنا هٰذا الدعاءَ: «اللهمَّ اهْدِني فيمَنْ هَدَيْتَ، وعَافِني فِيمَن عافَيْتَ، وتَوَلَّني فِيمَنْ تَولَّيْتَ، وبَارِكْ لي فيما أعطَيْتَ، وقِني شَرَّ ما قَضَيْتَ، إنَّه لا يَذِلُّ مَنْ والَيْتَ»، وربما قال: «تَبَارَكْتَ ربَّنا وتَعالَيْتَ»[1].

---

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه بتمامه أبو يعلى (٦٧٦٢)، وابنُ حبان (٧٢٢) من طريقين عن شعبة، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه عبد الرزاق (٤٩٨٤)، والطبراني (٢٧١١) من طريق الحسن بن عمارة، والطبراني (٢٧٠٨)، وأبو نعيم في «الحلية» ٨/٢٦٤ من طريق الحسن بن عبيدالله، كلاهما عن بريد، به. ولم يذكر الحسن بن عبيدالله في حديثه قصة الصدقة. وسيأتي برقم (١٧٢٧).

وأما حديثُ الصدقة، فأخرجه الطيالسي (١١٧٧)، والدارمي (١٥٩١)، وابنُ خزيمة (٢٣٤٧)، والطحاوي ٢/٦ و٣/٢٩٧، والطبراني (٢٧١٠) من طريق شعبة، به. وسيأتي برقم (١٧٢٤) و(١٧٢٥) و(١٧٢٧).

وأما قولُه: «دع ما يريبك إلى ما لا يريبك، فإنَّ الصِّدق طمأنينة، وإن الكذبَ ريبةٌ» فأخرجه الطيالسي (١١٧٨)، والترمذيُّ (٢٥١٨)، والحاكم ٢/١٣ و٤/٩٩، والبيهقي ٥/٣٣٥ من طريق شعبة، به، وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٥٧٤٧) من طريق أبي إسحاق الفزاري، عن =

١٧٢٤ ـ حدثنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا ثابتُ بنُ عُمَارة، حدَّثنا ربيعةُ بنُ شَيْبان

أنه قال للحسن بن عليٍّ رضي الله عنه: ما تَذْكُرُ من رسولِ الله ﷺ؟ قال: أَدْخَلَني غُرْفَةَ الصَّدَقةِ، فأَخذتُ منها تمرةً، فألقيتُها في فمي، فقال رسولُ الله ﷺ: «ألْقِها، فإنَّها لا تَحِلُّ لِرسولِ الله ﷺ، ولا لأَحَدٍ من أَهْلِ بَيْتِه»(١).

١٧٢٥ ـ حدثنا أبو أحمد ـ هو الزُّبَيْريّ ـ، حدثنا العلاءُ بنُ صالح، حدثنا بُرَيْدُ بنُ أبي مريم، عن أبي الحَوْراء، قال:

كُنَّا عند حسن بن عليٍّ، فسُئِل: ما عَقَلْتَ مِنْ رسولِ الله ﷺ؟ أو

= الحسن بن عُبيد الله، عن بريد، به.

وقوله: «دع ما يريبك إلى ما لا يريبك» دونَ تتمة أخرجه الدارمي (٢٥٣٢)، والنسائي ٣٢٧/٨، والبغوي (٢٠٣٢) من طريق شعبة، به.

وأخرج قوله: «الصدق طمأنينة والكذب ريبة» القضاعي في «مسند الشهاب» (٢٧٥) من طريق شعبة، به.

وأما الدعاء فأخرجه الطيالسي (١١٧٩)، والدارمي (١٥٩١)، وأبو يعلى (٦٧٥٩)، وابن خزيمة (١٠٩٦)، والطبراني (٢٧٠٧) من طريق شعبة، به. وقد تقدم (١٧١٨).

قوله: «دع ما يريبك»، قال السندي: يروى بفتح الياء وضمها، والفتح أشهَر، أي: دع ما تشكُّ فيه إلى ما لا تشك.

(١) إسناده صحيح، ثابت بن عمارة وثّقه ابن معين، والدارقطني، وابن حبان، وشعبة، وقال أحمد والنسائي: ليس به بأس، وقال البزار: مشهور، وقال الذهبي: صدوق، وانفرد أبو حاتم فقال: ليس عندي بالمتين.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٢١٤/٣، وابنُ خزيمة (٢٣٤٩)، والطحاوي ٧/٢ و٢٩٧/٣، والطبراني (٢٧٤١) من طريق ثابت بن عمارة، بهذا الإسناد. وقد تقدم مطولاً (١٧٢٣).

عن رسول الله ﷺ؟ قال: كنتُ أمشي معه، فمَرَّ على جَرينٍ من تَمْرِ الصَّدَقَةِ، فأَخَذْتُ تمرةً، فألقيتُها في فيَّ[1]، فأَخَذَهَا بلُعَابي، فقال بَعْضُ القومِ: وما عليكَ لو تَرَكْتَها؟ قال: «إنَّا آلَ مُحَمَّدٍ لا تَحِلُّ لنا الصَّدَقةُ» قال: وعَقَلْتُ منه الصَّلواتِ الخَمْسَ[2].

١٧٢٦ ـ حدثنا عفانُ، حدثنا يزيدُ ـ يعني ابنَ إبراهيم ـ وهو التُّسْتَرِي، حدثنا محمد، قال:

نبِّئْتُ أَنَّ جَنازةً مرَّت على الحسنِ بنِ عليٍّ وابنِ عباس رضي الله عنهم، فقام الحَسَنُ، وقَعَد ابنُ عباس، فقال الحسنُ لابنِ عباس: ألم تَرَ إلى النبيِّ ﷺ مَرَّتْ به جِنازَةٌ فقام؟ فقال ابنُ عباس: بَلى، وقد جَلَسَ. فلم يُنكِرِ الحسنُ ما قال ابنُ عباس، رضي الله عنهما[3].

---

(١) في (م) و(س) و(ص): فمي.

(٢) إسناده صحيح. أبو أحمد الزبيري: هو محمدُ بنُ عبد الله بن الزبير الأسدي.

وأخرجه الطبراني (٢٧١٤) من طريق أبي أحمد الزبيري، بهٰذا الإسنادِ. دونَ قوله: «وعقلتُ منه الصلوات الخمس» وقد أخرجها دونَ القسم الأول (٢٧٠٩) من طريق الزبيري، به. وقد تقدم مطولاً برقم (١٧٢٣).

الجرين: هو موضعُ تجفيفِ التمر، وهو له كالبيدر للحنطة.

(٣) حسن لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف، لجهالة الراوي الذي أبهمه محمد ـ وهو ابن سيرين ـ.

وأخرجه الطبراني (٢٧٤٦) من طريق يزيدَ بنِ إبراهيم التستري، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه النسائي ٤/٤٦، والطبراني (٢٧٤٤) و(٢٧٤٥) و(٢٧٤٦) و(٢٧٤٧) من طرق عن ابن سيرين، به. وسيأتي برقم (١٧٢٨) و(١٧٢٩) و(٣١٢٦).

وأخرجه النسائي ٤/٤٧، والبيهقي ٤/٢٨ من طريق أبي مجلز أن جنازةً مرت بابنِ عباس والحسن... فذكره. وأبو مجلز: هو لاحقُ بنُ حميد ثقة روى له الجماعة إلا أنَ =

١٧٢٧ ـ حدثنا محمدُ بنُ جعفرٍ، حدثنا شُعْبَةُ، قال: سمعتُ بُرَيْدَ بنَ أبي مريم يُحَدِّثُ عن أبي الحَوْراء، قال:

قلتُ للحسنِ بنِ عليّ: ما تَذكُر مِن رسولِ الله ﷺ؟ قال: أَذكُرُ مِن رسولِ الله ﷺ، أني أخذتُ تمرةً من تمرِ الصدقة، فجعلتُها في فِيَّ، قال: فنَزَعَها رسولُ الله ﷺ بلُعابِها، فجعلها في التَّمرِ، فَقِيلَ: يا رسولَ الله، ما كان عليكَ مِن هٰذه التمرةِ لهٰذا الصبيِّ؟ قال: «إنَّا آلَ مُحَمَّدٍ لا تَحِلُّ لنا الصدَقةُ».

قال: وكان يقولُ: «دَعْ ما يَرِيبُك إلى ما لا يَرِيبُكَ، فإن الصِّدْقَ طُمَأْنِينَةٌ، وإنَّ الكَذِبَ رِيبَةٌ».

قال: وكان يُعلِّمُنا هٰذا الدعاءَ: «اللهُمَّ اهدِنِي فيمَنْ هَدَيْتَ، وعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وتَولَّنِي فِيمَنْ تَولَّيْتَ، وبَارِكْ لي فيما أَعْطَيْتَ، وقِني شرَّ ما قَضَيْتَ، إنك تَقْضِي ولا يُقْضَى عَلَيْكَ، إنه لا يَذِلُّ من والَيْتَ» قال شعبةُ: وأَظنُّه قد قال هٰذه أيضاً: «تَبَارَكْتَ رَبَّنا وتَعَالَيْتَ»[1].

= حديثه هٰذا مرسل فيما قاله يحيى بن معين حين سئل عنه.

وفي الباب عن علي عند مسلم (٩٦٢) أنه قال في شأن الجنائز: قام رسول الله ﷺ ثم قعد. وانظر ما تقدم برقم (١٢٠٠).

(١) إسناده صحيح. وانظر (١٧٢٣).

وأخرجه بتمامه ابنُ أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٤١٦) من طريق محمد بن جعفر، بهٰذا الإسنادِ.

وأخرج ابنُ خزيمة (٢٣٤٨) القسمَ الأول والثاني، وابن حبان (٩٤٥) القسم الأول والثالث، وابن خزيمة (١٠٩٦) القسم الأول، والترمذي (٢٥١٨) القسم الثاني، كلهم من طريق محمد بن جعفر، به.

قال شعبةُ: وقد حدَّثني مَن سَمعَ هٰذه منه. ثم إنَّ شعبة[1] حدَّث بهٰذا الحديث مَخْرَجَه إلى المهديِّ بَعْدَ موتِ أبيهِ[2]، فلم يَشُكَّ في: «تباركتَ وتعاليتَ» فقلتُ لشُعْبَة: إنك تشكُّ فيه؟ فقال: لَيْسَ فيه شَكٌّ.

١٧٢٨ ـ حدثنا عبدُ الرزاق، حدثنا مَعْمَرٌ، عن أيوب، عن ابنِ سِيرين:

أن ابنَ عباس والحسن بن عليٍّ مرَّت بهما جَنازةٌ، فقام أَحَدُهُما ٢٠١/١
وجَلَس الآخرُ، فقال الذي قام: أما[3] تعْلَمُ أنَّ رسولَ الله ﷺ قامَ؟ قال: بلى، وقَعَدَ[4].

١٧٢٩ ـ حدثنا عبدُ الوهَّابِ الثَّقَفيُّ، عن أيوبَ، عن محمدٍ:

أن الحسنَ بن عليٍّ وابنَ عباس رأيا جَنازةً، فقام أَحَدُهُما، وقَعَدَ الآخرُ، فقال الذي قام: أَلم يَقُمْ رَسُولُ الله ﷺ؟ وقال الذي قَعَدَ: بلى، وقَعَدَ[5].

---

(١) في (م) و(ص) وحاشية (س): ثم إني سمعته.

(٢) يعني أبا الخليفة المهديِّ، وهو أبو جعفر المنصور، قال أبو القاسم البغوي في «الجعديات» (٥٩): سمعت علي بن الجعد يقول: قَدِم شعبةُ إلى بغداد مرتين، أيام أبي جعفر، وأيام المهدي، وكتبت عنه فيهما جميعاً.

(٣) في (س) و(ق) و(ص): ألم.

(٤) حسن لغيره، وهٰذا إسناد رجاله ثقات رجال الشيخين إلا أن محمداً ـ وهو ابن سيرين ـ لم يسمع من الحسن بن علي ولا من ابن عباس شيئاً. وانظر (١٧٢٦).
وهو في «المصنف» لعبد الرزاق (٦٣١٣). ومن طريقه أخرجه الطبراني (٢٧٤٣).

(٥) حسن لغيره، وانظر ما قبله.
وأخرجه ابن أبي شيبة ٣/٣٥٨ـ٣٥٩ عن عبد الوهَّاب الثقفي، بهٰذا الإسناد.

حديث الحسين بن علي[1] رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمَا

١٧٣٠ ـ حدثنا وَكيع وعبدُالرحمٰن، قالا: حدَّثنا سفيانُ، عن مُصْعَب بنِ محمد، عن يَعْلى بنِ أبي يحيى، عن فاطمة بنت حسين

عن أبيها ـ قال عبدالرحمٰن: حسين بن علي ـ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لِلسَّائِلِ حقٌّ، وإنْ جاءَ على فَرَسٍ»[2].

---

(١) هو الحسينُ بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي أبو عبد الله.

أحد السِّبطين الشهيدين، وهو وأخوه سيدا شباب أهلِ الجنة إلا ابني الخالة يحيى وعيسى، أمُّهما فاطمة بنت خاتمِ الأنبياء ورسولِ ربِّ العالمين.

ولد بعدَ أخيه، ولم يكن بينهما إلا أن طهرت مِن نفاس الحسن، وحملت بالحسين، ثم بمُحسن.

وقد عَقَّ عنهما رسول الله ﷺ، وأذَّن في آذانهما وأقام، ونشأ في بره ورِفده وإحسانه ولطفه بهما وبأبيهما وأمهما رضي الله عنهم.

وهم معه أهلُ العباء التي لفها عليهم، وقال: «اللهم هٰؤلاء أهلُ بيتي، فأذهب عنهم الرجسَ وطهّرهم تطهيراً».

قال أبو بكر بن أبي شيبة: قُتِلَ الحسينُ بنُ علي يوم عاشوراء سنةَ إحدى وستين وله ثمان وخمسون سنة، وكان يخضب بالحناءِ والكتم.

«جامع المسانيد» ١/الورقة ٣٢٠، وانظر «سير أعلام النبلاء» ٣/ ٢٨٠-٣٢١.

(٢) إسناده ضعيف لجهالة يعلى بن أبي يحيى. =

١٧٣١ ـ أخبرنا وَكيعٌ، حدثنا ثابتُ بنُ عُمارة، عن ربيعةَ بنِ شَيبان، قال:

قلتُ للحُسين بن عليٍّ رضي الله عنه: ما تَعْقِلُ عن رسولِ الله ﷺ؟ قال: صَعَدْتُ غُرْفةً، فأخذتُ تمرةً، فَلُكْتُها في فِيَّ، فقال النبيُّ ﷺ: «أَلْقِهَا، فإنها لا تَحِلُّ لنا الصَّدَقةُ»(١).

١٧٣٢ ـ حدثنا ابنُ نُمَيرٍ ويَعْلى، قالا: حدثنا حَجَّاجٌ ـ يعني ابنَ دِينارٍ

= وأخرجه ابن خزيمة (٢٤٦٨) من طريق وكيع وعبدِالرحمٰن، بهٰذا الإسناد، وسقط من المطبوع منه: «سفيان. . .» إلى آخر السند.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٣/١١٣، وأبو يعلى (٦٧٨٤)، وأبو نعيم ٨/٣٧٩، وابن عبد البر في «التمهيد» ٥/٢٩٦ من طريق وكيع، به.

وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٨/٤١٦ معلقاً، وأبو داود (١٦٦٥)، والطبراني (٢٨٩٣)، والبيهقي ٧/٢٣ من طريق محمد بن كثير، وحميد بن زنجويه في «الأموال» (٢٠٨٨) عن محمد بن يوسف، كلاهما عن سفيان، به.

وأخرجه أبو داود (١٦٦٦)، والبيهقي ٧/٢٣، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٢٨٥) من طريق زهير بن معاوية، عن شيخ بمكة ـ قال زهير: رأيت سفيان عنده ـ عن فاطمة بنتِ حسين، عن أبيها، عن علي، عن النبي ﷺ، ولم يذكر القضاعيُّ فيه علياً. قال الشيخ أحمد شاكر رحمه الله: هٰذا الشيخ المبهم الذي روى عنه زهير ورأى عنده سفيان الثوري، الظاهر أنَّه مصعب بن محمد، وأنه لم يحفظ عنه تماماً، فلذٰلك أرسل الحديث، فحذف منه شيخ مصعب وأبهم اسمه. وانظر «المقاصد الحسنة» ص٣٣٧ـ٣٣٨، و«ذيل القول المسدد» ص٨٤ـ٨٦.

وأخرج مالك في «الموطأ» ٢/٩٩٦ عن زيد بن أسلم أن رسول الله ﷺ قال: «أعطوا السائل وإن جاء على فرس» قال ابن عبد البر في «التمهيد» ٥/٢٩٤: لا أعلم في إرسال هٰذا الحديث خلافاً بين رواة مالك، وليس في هٰذا اللفظ مسند يحتج به فيما علمت.

(١) إسناده صحيح. وقد تقدم برقم (١٧٢٤) من طريق ثابت، عن ربيعة، عن الحسن بن علي، به.

الواسطي ـ، عن شُعَيْب بنِ خالد

عن حسين بن عليٍّ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ مِنْ حُسْنِ إسلامِ المَرْءِ، قِلَّةَ الكَلَامِ فيما لا يَعْنِيهِ»(١).

١٧٣٣ ـ حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابنُ جُرَيْجٍ، قال: سمعتُ محمد بن علي يَزعُم

عن حسينٍ وابنِ عباس، أو عن أحدِهما، أنه قال: إنما قامَ رسولُ الله ﷺ مِن أجلِ جِنازة يهودي مُرَّ بها عليه، فقال: «آذاني رِيحُها»(٢).

١٧٣٤ ـ حدثنا يزيدُ وعَبَّادُ بنُ عَبَّاد، قالا: أخبرنا هشام بن أبي هشام ـ قال عبادٌ: ابن زياد ـ، عن أُمِّه، عن فاطمة ابنة الحُسين

عن أبيها الحسين بن عليٍّ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «ما مِن مُسْلمٍ ولا مُسْلِمَةٍ يُصَابُ بمصيبةٍ، فيَذكُرَها، وإنْ طالَ عَهْدُها ـ قال عباد: قَدُمَ عَهْدُها ـ فيُحْدِثَ لذلك اسْتِرجاعاً، إلا جَدَّد الله له عندَ ذلك، فأعطاه

---

(١) حديث حسن لِشواهده، وهٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه، شعيب بن خالد لم يُدرك الحسين بن علي، وانظر «العلل» لابن أبي حاتم ٢/٢٤١-٢٤٢.

وأخرجه هناد في «الزهد» (١١١٨) عن عبدة، عن حجاج، بهٰذا الإسناد، إلا أنه قال فيه: «حسين بن علي أو علي بن حسين» وانظر ما سيأتي برقم (١٧٣٧).

وله شاهدٌ من حديث أبي هريرة عندَ ابنِ ماجه (٣٩٧٦)، والترمذي (٢٣١٧)، وابن حبان (٢٢٩)، ومن حديث زيد بن ثابت عندَ الطبراني في «الصغير» (٨٨٤)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٩١)، وعن علي بن أبي طالب عند الحاكم في «تاريخ نيسابور» وعن الحارث بنِ هشام المخزومي عند ابن عساكر في «تاريخ دمشق»، ذكرهما السيوطي في «الجامع الصغير».

(٢) إسناده ضعيف لانقطاعه. وانظر ما تقدم برقم (١٧٢٢).

مِثلَ أَجْرِها يَوْمَ أُصِيبَ بها»[1].

١٧٣٥ ـ حدثنا يزيد، أخبرنا شَرِيكُ بنُ عبد الله، عن أبي إسحاق، عن بُرَيْدِ بنِ أبي مريم، عن أبي الحَوْراءِ

عن الحسين بن عليٍّ، قال: عَلَّمَني جَدِّي ـ أو قال النبيُّ ﷺ ـ كَلِماتٍ أقولُهنَّ في الوِتْر. . . فذكر الحديثَ[2].

١٧٣٦ ـ حدثنا عبدُ الملك بن عَمرو وأبو سعيد، قالا: حدثنا سليمانُ بن

---

(١) إسناده ضعيف جداً، هشام بن أبي هشام متروك، وأمه لا يُعرف حالها.

وأخرجه ابن ماجه (١٦٠٠)، وأبو يعلى (٦٧٧٧) و(٦٧٧٨)، وابن حبان في «المجروحين» ٣/٨٨، وابنُ السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٥٩)، والطبراني (٢٨٩٥) من طرق عن هشام بن أبي هشام، بهٰذا الإسناد. ووقع عندَ ابنِ حبان وابن السني: «عن أبيه» بدل «عن أمه» وعندَ الطبراني «عن أمه فاطمة بنت الحسين عن أبيها» ويغلب على ظننا أنه من تحريف وقع في الطباعة.

(٢) إسناده ضعيف، شريكُ بن عبد الله سيىء الحفظ، وقد تقدم الحديث برقم (١٧٢١) من طريق سفيان الثوري، عن أبي إسحاق، بهٰذا الإسناد. وجعله من مسندِ الحسن بنِ علي، وهو الصواب.

وأخرجه أبو يعلى (٦٧٨٦) من طريق أبي الأحوص، عن أبي إسحاق، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه البيهقي ٢/٢٠٩ من طريق إسرائيل، عن أبي إسحاق، به. ووقع عنده: «عن حسن أو الحسين بن علي».

قال الحافظ ابن حجر في «التلخيص» ١/٢٤٩: يؤيد رواية الشك أن أحمد بنَ حنبل أخرجه في مسند الحسين بن علي من «مسنده» من غير تردد، فأخرجه من حديث شريك عن أبي إسحاق بسنده، وهٰذا وإن كان الصوابُ خلافَه، والحديث من حديث الحسن لا من حديث أخيه الحسين، فإنه يدل على أن الوهمَ فيه من أبي إسحاق، فلعله ساء فيه حفظُه فنسي: هل هو الحسن أو الحسين؟

بلال، عن عُمارة بنِ غَزيَّة، عن عبد الله بنِ عليّ بنِ حُسين، عن أبيه عليّ بن حُسين

عن أبيه[1]، أنَّ النبيَّ ﷺ، قال: «البَخِيلُ مَن ذُكِرْتُ عِندَه، ثمَّ لم يُصَلِّ عَلَيَّ» قال أبو سعيد: «فلم يُصَلِّ عليَّ»، صلى الله عليه وسلم كثيراً[2].

---

(١) قوله: «علي بن حسين عن أبيه» سقط من (م).

(٢) إسناده قوي، رجاله ثقات رجال الصحيح غيرَ عبد الله بن علي بن حسين، فمن رجال الترمذي والنسائي، روى عنه جمع، ووثقه ابنُ حبان وابنُ خلفون والذهبي، وقولُ الحافظ عنه في «التقريب»: مقبول، غيرُ مقبول. أبو سعيد: هو عبدالرحمٰن بن عبد الله مولى بني هاشم.

وأخرجه الترمذي (٣٥٤٦)، وإسماعيل القاضي في «فضل الصلاة على النبي» (٣٢)، وابنُ أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٤٣٢)، والنسائي في «الكبرى» (٨١٠٠)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٥٥) و(٥٦)، وأبو يعلى (٦٧٧٦)، وابن حبان (٩٠٩)، والطبراني (٢٨٨٥)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣٨٢)، والحاكم ١/٥٤٩، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٥٦٧) و(١٥٦٨) من طرق عن سليمان بن بلال، بهٰذا الإسناد. قال الترمذي: حسن صحيح غريب، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

وأخرجه إسماعيل القاضي (٣٥) من طريق إسماعيل بن جعفر، عن عمارة، به.

وأخرجه أيضاً (٣١) عن إسماعيل بن أبي أويس، عن أخيه، عن سليمان بن بلال، عن عمرو بن أبي عمرو، عن علي بن الحسين، به.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (١٥٦٥) من طريق ابن وهب، عن عمرو، عن عمارة، عن عبد الله بن علي، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ.

وأخرجه أيضاً (١٥٦٦) من طريق عبد العزيز بن محمد، عن عمارة، عن عبد الله بن علي، عن علي بن أبي طالب، عن النبي ﷺ. =

١٧٣٧ ـ حدثنا موسى بنُ داود، حدثنا عبدُ الله بن عُمَرَ، عن ابنِ شهاب، عن عليّ بنِ حُسين

عن أبيه رضي الله عنه، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مِنْ حُسْنِ إسلامِ المَرْءِ، تَرْكُه ما لا يَعْنيهِ»(١).

= وقوله: «قال أبو سعيد: فلم يصل علي»، وكلمة «كثيراً»، سقط من (م) والأصول الخطية عدا (ظ١١) و(ب)، ومنهما أثبتناه ومن «جامع المسانيد» ١/ورقة ٣٢١-٣٢٢.

(١) حسن بشواهده، وهٰذا إسناد ضعيف لضعف عبدالله بن عمر ـ وهو العمري ـ وانظر (١٧٣٢).

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٨٨٦) من طريق أحمد بن حنبل، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في «الصغير» (١٠٨٠)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٩٤) من طريق قزعة بن سُويد، عن عبيد الله بن عمر، وابن عدي ٣/٩٠٧ من طريق خالد بن عبدالرحمٰن الخراساني، عن مالك، كلاهما عن الزهري، به. وقزعة بن سويد وخالد بن عبدالرحمٰن ضعيفان.

وأخرجه ابنُ عدي ٦/٢٣٤١ من طريق موسى بن عمير القرشي، عن أبي جعفر محمد بن علي، عن أبيه، عن الحسين بن علي. وموسى بن عمير القرشي متروك.

وأخرجه مرسلاً عن ابن شهاب، عن علي بن الحسين، عن رسول الله ﷺ: مالك في «الموطأ» ٢/٩٠٣، ومن طريقه أخرجه وكيع في «الزهد» (٣٦٤)، وهناد في «الزهد» (١١١٧)، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ١/٣٦٠، والترمذي (٢٣١٨)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» ص٢٠٦، والقضاعي (١٩٣).

وأخرجه مرسلاً كذلك عبد الرزاق (٢٠٦١٧)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٤٩٨٦) من طريق معمر، عن الزهري، به.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» ٨/٢٤٩ من طريق الثوري، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين مرسلاً.

حديث عقيل بن أبي طالب[1] رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

١٧٣٨ ـ حدثنا الحَكَمُ بنُ نافعٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ عَيَّاش، عن سالم بنِ عبد الله

عن عبد الله بن محمد بن عَقِيل، قال: تَزوَّجَ عَقِيلُ بنُ أبي طالب، فخَرَج علينا، فقلنا: بالرِّفَاءِ والبَنِين، فقال: مَهْ، لا تقولوا ذٰلك، فإنَّ النَّبيَّ ﷺ قد نَهانا عن ذٰلك، وقال: «قُولُوا: بَارَكَ الله فِيكَ، وبَارَكَ لَكَ فِيها»[2].

---

(١) هو عقيل بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم ابن عم رسول الله ﷺ، وأخو علي.

وكان أخوه طالب أكبرَ منه بعشر سنين، وكان عقيل أكبر من جعفر بعشر سنين، وجعفر أكبر من علي بعشر سنين، ولم يتفق هٰذا في إخوة غيرهم.

وقد حضر عقيل وأخوه طالب بدراً مع المشركين مكرهين، وكذٰلك عمهما العباس، وقد وقع هو وعمه العباس في الأسر، وفادى عنه العباس.

وأسلم عقيل قبل الفتح، وشهد مؤتة وما بعدها.

وكان عالماً بأنساب قريش وأيامها.

وكان يَفِدُ على معاوية في أيام أخيه علي، لأنَّه كان يجد فيه من الرفق والعطاء ما لا يجد عند علي رضي الله عنه، وله أجوبة مسكتة كثيرة جداً، وتوفي أيام معاوية.

انظر «جامع المسانيد» ٣/الورقة ٢١٥، و«سير أعلام النبلاء» ١/٢١٨ـ٢١٩.

(٢) صحيح لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه، فإن عبدالله بن محمد بن عقيل لم يدرك جده، فإنه مات سنة (١٤٢هـ) فمن البعيد جداً ـ كما قال الشيخ أحمد شاكر ـ أن يكون كبيراً في وقت يتزوج فيه جده عقيل بن أبي طالب، ويقول: إنه خرج عليهم بعد الزواج وبين وفاته ووفاة جده ثمانون سنة. سالم بن عبدالله: هو أبو المهاجر الجزري الرقي، وثقه أحمد، وقال أبو حاتم: لا بأس به، وذكره ابن حبان في «الثقات». وانظر ما بعده.

١٧٣٩ ـ حَدَّثنا إسماعيلُ ـ وهو ابنُ عُلَيَّة ـ، أخبرنا يونُسُ، عن الحسن:

أن عَقيلَ بنَ أبي طالبٍ رضي الله عنه تَزَوَّجَ امرأةً من بني جُشَم، فَدَخَلَ عَليهِ القَوْمُ، فقالوا: بالرِّفاءِ والبَنينَ. فقال: لا تَقُولُوا ذٰلك. قالوا: فما نَقُولُ يا أبا يَزيدَ[1]؟ قال: قولوا: بارَكَ الله لَكُم، وبَارَكَ عَليكُم، إنَّا كذٰلك كنَّا نُؤمَرُ[2].

---

(١) تحرف في (م) إلى: زيد.

(٢) صحيح لغيره، رجاله ثقات رجال الشيخين إلا أن الحسن ـ وهو البصري ـ لم يسمع من عقيل، لكن الطريق السالفة تقويه، وله طريق أخرى عند الخطيب في «موضح أوهام الجمع والتفريق» ٢/٤٧١، وفيها انقطاع. يونس: هو ابنُ عُبيد.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٤/٣٢٣، والدارمي (٢١٧٣)، والطبراني في «الكبير» ١٧/(٥١٤)، وفي «الدعاء» (٩٣٧)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٠٢)، والبيهقي ٧/١٤٨ من طرق عن يونس بن عبيد، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه عبد الرزاق (١٠٤٥٧)، وابن ماجه (١٩٠٦)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٦٧)، والنسائي في «المجتبى» ٦/١٢٨، وفي «عمل اليوم والليلة» (٢٦٢)، والطبراني ١٧/(٥١٢) و(٥١٣) و(٥١٥) و(٥١٦) و(٥١٧) و(٥١٨)، وفي «الدعاء» (٩٣٦) و(٩٣٧) من طرق عن الحسن البصري، به.

ويشهد له حديث الحسن البصري، عن رجل من بني تميم قال: كنا نقول في الجاهلية: بالرِّفاء والبنين، فلما جاء الإسلام علَّمنا نبيُّنا قال: «قولوا: بارك الله لكم، وبارك فيكم، وبارك عليكم» أخرجه بقي بن مخلد ـ كما في «فتح الباري» ٩/٢٢٢ ـ من طريق غالب القطان، عن الحسن، به.

وفي الباب عن أبي هريرة وهو صحيح، وسيأتي في مسنده ٢/٣٨١ ويخرّج هناك.

وعن جابر بن عبد الله عند البخاري (٦٣٨٧)، ومسلم ٢/١٠٨٧ـ١٠٨٨ (٥٦).

وعن بريدة بسند حسن عند ابن سعد ٨/٢١، والطبراني (١١٥٣).

قوله: «بالرِّفاء والبنين»، قال ابن الأثير في «النهاية» ٢/٢٤٠: الرِّفاء: الالتئام والاتفاق، والبركة والنَّماء، وهو من قولهم: رَفَأْتُ الثوبَ رَفْئاً، ورَفَوتُه رَفْواً، وإنما نهى عنه كراهيةً، لأنه كان من عادتهم، ولهٰذا سُنَّ فيه غيرُه.

والباء في قوله: «بالرِّفاء»، قال السندي: متعلقة بمحذوف دَلَّ عليه المعنى، أي: أعرَسْتَ، ذكره الزمخشري.

حديث جعفر بن أبي طالب[1] رضي الله عنه وهو حديث الهجرة

---

(١) جعفر بن أبي طالب الهاشمي أبو عبد الله، وهو ابنُ عم رسولِ الله ﷺ، وأخوه علي بن أبي طالب، وكان أسنَّ من علي بعشر سنين.

أسلم جعفر قديماً، ولكن بعد علي أخيه.

وهاجر إلى الحبشة، وكان حجيجَ النجاشي عن المسلمين، والظاهر أن إسلام النجاشي كان على يد جعفر رضي الله عنه.

ثم كانت هجرته بمن كان معه من المسلمين ومَنْ تبعهم من المشركين والأشعريين إلى رسول الله ﷺ وهو محاصر خيبر، ففتحها الله عليهم على يديه.

واعتمر رسولُ الله ﷺ عمرة القضاء، فدخل مكة وهو آخِذٌ بزمامِ ناقةِ رسول الله ﷺ، وقال يومئذ لجعفر: «أشبهت خَلْقي وخُلُقي».

وقد بعثه رسولُ الله ﷺ إلى مؤتة وجعله أميراً بعدَ زيد بن حارثة، فَقُتِلَ زيد، فأخذ الرايةَ جعفر بن أبي طالب، فقُطِعَتْ يمينه، فأخذها بشماله، فقُطِعَتْ ثم قتل، فَوُجِدَ في جسده بضعٌ وعشرون، وقيل: وتسعون ضربة بسهم أو سيف أو رمح، مُقبلاً غير مدبر، فعوَّضه الله عن يديه جناحين يطيرُ بهما في الجنة، فلهٰذا يُقال له: ذو الجناحين، ويقال له الطيارُ لذٰلك، وقد شَهِدَ له رسول الله ﷺ بالجنة والشهادة، فرضي الله عنه، وكانت وفاته بمؤتة في جمادى سنة ثمانٍ، وقبره مشهود عند ثنية الكرك (في المزار جنوب الكرك تبعد عنها عشرة أميال) وكان عمره ما بين الخمس والعشرين إلى الثلاثين، وقيل: أحد وأربعين رحمه الله. =

١٧٤٠ ـ حدثنا يعقوبُ، حدثنا أبي، عن محمدِ بنِ إسحاق، حدثني محمدُ بنُ مُسلِمِ بنِ عُبَيْد الله بنِ شِهاب، عن أبي بكرِ بنِ عبدِالرحمٰن بنِ الحارث بنِ هشامٍ المخزوميِّ

عن أُمِّ سلمة ابنةِ أبي أُميَّةَ بنِ المُغيرة زوجِ النبيِّ ﷺ، قالت: لمَّا نَزَلْنا أَرْضَ الحَبَشةِ، جاوَرْنا بها خَيْرَ جارٍ، النَّجاشِيَّ، أَمِنَّا على دِيننا، ٢٠٢/١
وعَبَدْنا الله لا نُؤْذَى، ولا نَسمَعُ شيئاً نَكرَهُه، فلمَّا بَلَغَ ذٰلك قُريشاً، ائتَمَرُوا أن يَبعثوا إلى النجاشيِّ فينا رجلين جَلْدَيْن وأن يُهْدُوا للنجاشيِّ هدايا مما يُسْتَطْرَفُ من مَتاعِ مكة، وكان من أَعْجَبِ ما يأتيه منها إليه الأَدَمُ، فجمعوا له أَدَماً كثيراً، ولم يتركوا من بَطارِقَتِه بِطْريقاً إلا أَهْدَوا له هديةً، ثم بَعثوا بذٰلك مع عبد الله بن أبي رَبيعة[1] بن المُغيرة المخزومي وعَمرو بن العاص بن وائل السَّهْمي، وأَمَرُوهُما أَمْرَهُم، وقالُوا لهما: ادْفَعُوا[2] إلى كُلِّ بِطْريقٍ هَديتَه قبل أن تُكَلِّموا النَّجاشِيَّ فيهم، ثم قَدِّموا للنجاشيِّ هداياه، ثم سَلُوه أن يُسْلِمَهُم إليكم قَبْلَ أن يُكَلِّمَهم.

قالت: فخَرَجا، فقَدِما على النجاشيِّ، ونحن عنده بخير دارٍ، وعندَ خَيْرِ جار، فلم يَبْقَ من بَطارقَتِه بِطْريق إلا دَفَعا إليه هديتَهُ قبل أن يُكلِّما النجاشيَّ، ثم قالا لِكلِّ بطريقٍ منهم: إنه قد صَبَا إلى بلدِ الملك منا غِلْمَانٌ سُفَهَاءُ، فارَقوا دِينَ قَوْمِهِمْ، ولم يَدخُلوا في دينكم، وجاؤوا بدينٍ

= «جامع المسانيد» ١/الورقة ٢٣٣، وانظر «سير أعلام النبلاء» ١/٢٠٦-٢١٧.

(١) تحرف في (م) و(س) و(ق) و(ص) إلى: «عبد بن ربيعة» وأثبتناه على الصواب كما جاء في (ب) و(ظ١١) و«جامع المسانيد والسنن» ١/الورقة ٢٣٤.

(٢) في (س) و(ظ١١) و(ق): ادفعا.

مُبْتَدَعٍ لا نَعْرِفُه نَحْنُ ولا أَنتُم، وقد بَعَثَنا إلى المَلِك فيهم أَشرافُ قومهم لِنَرُدَّهُم إليهم، فإذا كلَّمْنا المَلِكَ فيهم، فتُشيروا[1] عليه بأن يُسْلِمَهُم إلينا، ولا يُكَلِّمَهم، فإنَّ قومَهم أَعلى بهم عَيْناً، وأَعلمُ بما عابوا عليهم. فقالوا لهما: نعم.

ثم إنهما قَرَّبا هداياهم إلى النجاشيِّ فقَبلها منهما، ثم كلَّماه، فقالا له: أَيُّها المَلِكُ، إنه قد صَبَا إلى بَلَدِكَ منَّا غِلْمانٌ سُفَهاءُ، فارقُوا دينَ قومهم، ولم يَدخُلوا في دِينِكَ، وجاؤوا بدين مُبْتَدَع لا نَعرِفُه نَحْنُ، ولا أَنْتَ، وقد بَعَثَنا إليكَ فيهم أَشرافُ قومهم مِن آبائِهم، وأَعمامِهم، وعشائرهم، لِتَرُدَّهم إليهم، فَهُمْ أَعلى بهم عَيْناً، وأَعلمُ بما عابوا عليهم، وعاتَبُوهُم فيه. قالت: ولم يكن شيء أَبغضَ إلى عبدِ الله بن أَبي ربيعة وعَمرو بن العاص من أَنْ يَسْمَعَ النجاشيُّ كلامَهُم، فقالت بَطارِقَتُه حَوْلَه: صَدَقوا أَيُّها المَلِكُ، قومُهم أَعلى بهم عيناً، وأَعلمُ بما عابوا عليهم، فأَسْلِمْهُمْ إليهما، فلْيَرُدَّاهُم إلى بلادهم وقومهم. قالت: فغَضِبَ النجاشيُّ، ثم قال: لا هَيْمُ[2] اللهِ إذاً لا أُسْلِمُهم إليهما، ولا أُكَادُ قوماً

---

(١) في (ب) و(ظ١١) وعلى حاشية (س) و(ص): فأشيروا.

(٢) قال في «اللسان» يمن: العرب تقول: أيم الله وهَيْم الله، الأصل: أيمن الله، وقلبت الهمزة هاء، فقيل: هيم الله. وقال الجوهري: وايمن الله: اسم وضع للقسم هٰكذا بضم الميم والنون، وألفه ألف وصل عند أكثر النحويين، وهو مرفوع بالابتداء وخبره محذوف، والتقدير: ولَيْمُنُ الله قسمي، وربما حذفوا منه النون، فقالوا: أيم الله، وكانوا يحلفون باليمين، فيقولون: يمين الله لا أفعل، ثم جمعوا اليمين على «أيمن»، ثم حلفوا به، فقالوا: أيمن الله لأفعلن كذا، ثم كثر هٰذا في كلامهم وخف على ألسنتهم حتى حذفوا منه النون. =

جاورُوني، ونَـزَلـوا بلادي، واختـاروني على مَنْ سِواي، حتى أَدْعُوَهُمْ فَأَسأَلَهم ما يقولُ هٰذان في أمرهم، فإنْ كانُوا كما يقولانِ، أَسلَمتُهم إليهما ورددتُهم إلى قومهم، وإن كانوا على غيرِ ذٰلك، منَعتُهم منهما، وأَحسنتُ جِوارَهُم ما جَاورُوني.

قالت: ثم أَرسـلَ إلى أَصحـاب رسـولِ الله ﷺ فدعـاهم، فلما جاءَهم رَسُولُه، اجتمعُوا، ثم قال بعضُهُمْ لِبعض: ما تقولون للرجل إذا جِئْتُمُوه؟ قالوا: نقولُ واللهِ ما عَلِمْنا، وما أَمرَنا به نَبيُّنا ﷺ، كائنٌ في ذٰلك ما هُوَ كائِنٌ. فلما جاؤوه، وقد دعا النجاشيُّ أَساقِفَتَه، فَنَشَروا مَصاحِفَهُم حَولَهُ، سأَلهم، فقال: ما هٰذا الدِّينُ الذي فارَقْتُمْ فيه قومَكُم، ولم تدخُلوا في ديني، ولا في دينِ أَحدٍ من هٰذه الأُمم؟ قالت: فكان الذي كلَّمه

= ووقـع في رواية ابن إسحـاق عنـد ابن هشـام: لا ها الله إذاً. قال الجوهري في «الصحاح»: «ها» للتنبيه وقد يقسم بها، يقال: لاها الله ما فعلت كذا، أي: لا والله، أبدلت الهاء من الواو، قال ابن مالك في «شواهد التوضيح» ص١٦٧: فيه شاهد على جواز الاستغناء عن واو القسم بحرف التنبيه، قال: ولا يكون ذٰلك إلا مع الله. وأما قوله: «إذاً» فقد ثبتت في جميع أصول «المسند» بكسر الألف ثم ذال معجمة منونة، وكذٰلك جاءت في الروايات المعتمدة والأصول المحققة من «الصحيحين» وغيرهما في حديث أبي قتادة، قال الخطابي فيما نقله عنه الحافظ في «الفتح» ٣٨/٨: هٰكذا يروونه وإنما هو في كلامهم: «لا ها الله ذا» والهاء فيه بمنزلة الواو، والمعنى: لا والله يكون ذا، ونقل عياض في «المشارق» عن إسماعيل القاضي أن المازني قال: قول الرواة: «لا ها الله إذاً» خطأ، والصواب: لا ها الله ذا، أي: ذا يميني وقسمي، وقال أبو زيد: ليس في كلامهم: لا ها الله إذاً، وإنما هو: لا ها الله ذا، و«ذا» صلة في الكلام، والمعنى: لا والله، هٰذا ما أقسم به، ومنه أخذ الجوهري، فقال: قولهم: لا ها الله ذا: معناه: لا والله هٰذا، ففرقوا بين حرف التنبيه والصلة، والتقدير: لا والله ما فعلت ذا. وانظر «فتح الباري» ٣٨/٨.

جعفرُ بنُ أبي طالب، فقال له:

أيُّها المَلِكُ، كنا قوماً أهلَ جاهلية، نَعبُدُ الأصنامَ، ونأكُلُ المَيْتَةَ، ونأتي الفَواحِشَ، ونَقْطَعُ الأرحَامَ، ونُسِيءُ الجِوارَ، يأكُلُ القويُّ منَّا الضعيفَ، فكنَّا على ذٰلك، حتى بَعَثَ الله إلينا رسولاً منا نَعْرِفُ نَسَبَه وصِدْقَهُ، وأمانَتَه وعَفَافَه، فدعانا إلى الله لِنُوحِّدَه ونَعبُدَه، ونَخْلَعَ ما كنا نَحْنُ نَعْبُدُ وآباؤُنا مِن دونِه مِن الحجارة والأوثانِ.

وأمرَنا بصِدْقِ الحَديثِ، وأداءِ الأمانةِ، وصِلَةِ الرَّحِمِ، وحُسْنِ الجِوارِ، والكفِّ عن المحارِمِ والدماء، ونهانا عن الفواحشِ وقَولِ الزُّورِ، وأكلِ مالِ اليتيم، وقَذْفِ المُحْصَنَةِ.

وأمرَنا أن نَعبُدَ الله وحده لا نُشرِكُ به شيئاً، وأمَرَنا بالصَّلاة والزكاة والصيام ـ قالت: فَعَدَّد عليه أُمورَ الإسلام ـ فصدَّقْناه، وآمنَّا به، واتبعناه على ما جاء به.

فعَبَدْنا الله وحدَه، فلم نُشْرِكْ به شيئاً، وحَرَّمْنا ما حَرَّمَ علينا، وأَحْلَلْنا ما أَحَلَّ لنا، فَعَدَا علينا قَوْمُنا، فَعَذَّبُونا وفَتَنُونا عن دِيننا، لِيَرُدُّونا إلى عبادةِ الأوثانِ من عبادةِ الله، وأن نَسْتَحِلَّ ما كنا نَسْتَحِلُّ من الخبائثِ، فلما قَهَرُونا وَظَلَمُونا، وشَقُّوا علينا، وحالُوا بينَنا وبَيْن ديننا، خَرَجْنا إلى بلدك، واخترناك على مَنْ سِواكَ، ورَغِبْنا في جوارِكَ، ورَجَوْنا أن لا نُظْلَمَ عندك أيُّها الملكُ.

قالت: فقال له النجاشيُّ: هل مَعَكَ مما جاء به عن اللهِ من شيءٍ؟
٢٠٣/١ قالت: فقال له جَعْفَرٌ: نَعَمْ. فقال له النجاشيُّ: فاقْرأْه عَلَيَّ. فقرأ عليه

صَدْراً من ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ قالت: فبكى، والله، النجاشيُّ حتَّى أَخْضَلَ لحيتَه، وبكَتْ أساقِفَتُه حتى أَخْضَلُوا مَصاحِفَهم حين سَمِعُوا ما تلا عليهم، ثم قال النجاشيُّ: إنَّ هٰذا[1] والذي جاءَ به موسى لَيَخْرُجُ من مِشكاةٍ واحدة، انطَلِقا، فوالله لا أُسْلِمُهم إليكم أبداً، ولا أُكادُ.

قالت أُم سلمة: فلما خرجا من عنده قال عَمرو بنُ العاص: والله لأُنبِّئَنَّه غداً عَيْبَهُم عندَه، ثم أستأصِلُ به خَضْرَاءَهُم. قالت: فقال له عبدُ الله بن أبي ربيعة، وكان أتقى الرجلين فينا: لا تَفعَلْ، فإنَّ لهم أرحاماً، وإن كانوا قد خالفونا. قال: والله لأُخْبِرَنَّهُ أنهم يَزعُمون أن عيسى ابنَ مريمَ عَبْدٌ. قالت: ثُمَّ غَدَا عليه الغَدَ، فقال له: أيُّها الملكُ: إنَّهم يقولون في عيسى ابن مريم قولاً عظيماً، فأَرْسِلْ إليهم فاسأَلْهُم عمَّا يقولون فيه. قالت: فأرسل إليهم يسأَلُهم عنه، قالت: ولم يَنْزِلْ بنا مِثْلُها، فاجْتَمَعَ القومُ فقال بعضُهم لبعض: ماذا تقولون في عيسى إذا سأَلكم عنه؟ قالوا: نقولُ والله فيه ما قال الله وما جاءَ به نبيُّنا، كائناً في ذٰلك ما هو كائنٌ. فلما دخلوا عليه، قال لهم: ما تقولون في عيسى ابنِ مريم؟ فقال له جعفرُ بنُ أبي طالب: نقولُ فيه الذي جاء به نبينا: هو عبدُ الله ورسولُه ورُوحُه، وكَلمتُه أَلقاها إلى مريمَ العَذْراء البَتُول. قالت: فَضَرَبَ النجاشيُّ يده إلى الأَرض، فأَخذ منها عُوداً، ثم قال: ما عدا عيسى ابن مريم ما قلتَ هٰذا العُودَ. فتَناخَرَتْ بَطارِقَتُه حولَه حين قال ما قال، فقال: وإن نَخَرْتُم والله، اذهبوا فأنتم سُيُومٌ بأَرضي - والسُّيُومُ: الآمنون - من

---

(١) في (ظ١١) وعلى حاشية (س) و(ص): إن هٰذا والله.

سَبَّكم غُرِّمَ، ثُمَّ من سَبَّكم غُرِّمَ، ثُمَّ من سَبَّكم غُرِّمَ، فما أُحبُّ أن لي دَبْراً ذهباً وإني آذيتُ رجلاً منكم ـ والدَّبْرُ بلسان الحبشة: الجَبَل ـ رُدُّوا عليهماهداياهما، فلاحاجةَ لنا بها، فواللهِ ما أخذ الله مِنِّي الرِّشْوةَ حين رَدَّ عليَّ مُلْكي فآخُذَ الرِّشوةَ فيه، وما أطاعَ الناسَ فيَّ فأُطيعَهم فيه. قالت: فخرجا من عنده مَقبُوحَيْنِ مردوداً عليهما ما جاءا به، وأَقَمْنا عنده بخير دارٍ مع خيرِ جارٍ.

قالت: فوالله إنَّا على ذٰلك إذ نَزَل به، يعني من يُنازعُه في مُلكه، قالت: فوالله ما علمنا حُزْناً قطُّ كان أشدَّ مِن حُزْنٍ حَزِنَّاه عند ذٰلك، تخوُّفاً أن يَظْهَرَ ذٰلك على النَّجاشيِّ، فيأتِي رَجُلٌ لا يَعرِفُ مِن حقنا ما كان النجاشيُّ يَعْرِفُ منه، قالت: وسار النجاشيُّ، وبينهما عَرْضُ النِّيل، قالت: فقال أصحابُ رسولِ الله ﷺ: مَنْ رجلٌ يَخرُجُ حتى يَحضُرَ وقعةَ القوم، ثم يأتينا بالخبر؟ قالت: فقال الزُّبَيْرُ بنُ العوّام: أنا. قالت: وكان من أحْدَثِ القوم سِنًّا، قالت: فنَفَخوا له قِرْبةً، فجعلها في صدره، ثم سَبَحَ عليها، حتى خرج إلى ناحية النِّيل التي بها مُلتَقى القوم، ثم انطلق حتى حَضَرَهُم، قالت: ودَعَوْنا الله للنجاشيِّ بالظهورِ على عَدُوِّه، والتمكينِ له في بلاده، واستَوْسَقَ عليه أمرُ الحبشة، فكنا عندَه في خيرِ منزلٍ، حتى قَدِمْنا على رسولِ الله ﷺ وهو بمكةَ[1].

---

(١) إسناده حسن، رجاله ثقات رجال الشيخين غير محمد بن إسحاق، فقد روى له مسلم متابعة، وهو صدوق حسن الحديث إلا أنه مدلس، لكنه هنا صرح بالتحديث فانتفت شبهة تدليسه. يعقوب: هو ابن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم الزهري، وأبو بكر بن عبدالرحمٰن بن الحارث ـ وهو أحد الفقهاء السبعة المعروفين في المدينة ـ قيل: اسمه محمد، وقيل: المغيرة، وقيل: أبو بكر اسمه، وكنيته عبدالرحمٰن، وقيل: اسمه كنيته. =

. . . . . .

= وهو في «السيرة» لابن هشام ١/٣٥٧-٣٦٢ عن ابن إسحاق، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» ١/١١٥-١١٦ مختصراً من طريق إبراهيم بن سعد، به.

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٢/٣٠١ - ٣٠٤ من طريق يونس بن بكير، وأبو نعيم في «دلائل النبوة» (١٩٤) من طريق جرير بن حازم كلاهما عن محمد بن إسحاق، به.

وأخرج قسماً منه الطبراني (١٤٧٩) من طريقين عن ابن إسحاق، به.

وجَلْدين أي: قويين. ويُسْتَطْرف، أي: مما يندر وجوده ويُستحسن من الأشياء. والأدم: جمع أديم، وهو الجلد. والبطريق: رئيس الأساقفة، أو الحاذق في الحرب. وصبا، بدون همز: أي مال، وصبأ بالهمز: أي ترك دينه ودخل ديناً آخر.

وقوله: فإن قومهم أعلى بهم عَيناً أي: أبصر بهم وأعلم بحالهم. قال السهيلي في «الروض الأنف» ٢/٩٢-٩٣: أي: أبصر بهم، أي: عينهم وإبصارهم فوق عين غيرهم في أمرهم، فالعين هاهنا بمعنى الرؤية والإبصار، لا بمعنى العين التي هي الجارحة، وما سميت الجارحة عيناً إلا مجازاً، لأنها موضع العيان، وقد قالوا: عانه يعينه عيناً: إذا رآه، وإن كان الأشهر في هٰذا أن يقال: عاينه معاينة، والأشهر في «عِنت» أن يكون بمعنى الإصابة بالعين وإنما أوردنا هٰذا الكلام ليعلم أن العين في أصل وضع اللغة صفة لا جارحة، وأنها إذا أضيفت إلى البارىء سبحانه، فإنها حقيقة نحو قول أم سلمة لعائشة: بعين الله مهواك وعلى رسول الله تردين؟ وفي التنزيل: ﴿ولتصنع على عيني﴾ وقد أملينا في المسائل المفردات مسألة في هٰذا المعنى، وفيها الرد على من أجاز التثنية في العين مع إضافتها إلى الله تعالى وقاسها على اليدين، وفيها الرد على من احتج بقول النبي ﷺ: «إن ربكم ليس بأعور» وأوردنا في ذٰلك ما فيه شفاء، وأتبعناه بمعانٍ بديعة في معنى عور الدجال، فلينظر هناك. واستوسق أي: اجتمع.

وقول جعفر بن أبي طالب في عيسى صلوات الله عليه: «هو روح الله وكلمته» قال السهيلي: كلمته، أي: قال له كما قال لآدم حين خلقه من تراب، ثم قال له كن فيكون، ولم يقل: فكان، لئلا يتوهم وقوع الفعل بعد القول بيسير، وإنما هو واقع للحال، فقوله: =

. . . . . .

= (فيكون) مشعراً بوقوع الفعل في حال القول وتوجه الفعل بيسير على القول، لا يمكن مستقدم ولا مستأخر، فهٰذا معنى الكلمة. وأما روح الله، فلأنه نفخة روح القدس في جيب الطاهرة المقدسة، والقدس: الطهارة من كل ما يشين أو يعيب أو تقذره نفس، أو يكرهه شرع، وجبريل روح القدس، لأنه روح لم يخلق من مَني ولا صدر عن شهوة، فهو مضاف إلى الله سبحانه إضافةَ تشريف وتكريم، لأنه صادر عن الحضرة المقدسة، وعيسى عليه السلام صادر عنه، فهو روحُ الله على هٰذا المعنى، إذ النفخ قد يسمى روحاً كما قال غيلان يصف النار:

فقلتُ له ارفعْها إليكَ وأَحْيِها بِرُوحكَ واقْتَتْهُ لها قِيتَةً قَدْراً

وقوله: «ولا أُكادُ»، أي: ولا أخشى أن يلحقني فيه كيدٌ، و«قوماً» نصب على البدل من الضمير في قوله: «لا أُسلمهم»، وفي «سيرة ابن هشام»: ولا يُكادُ قومٌ جاوروني.

وقوله: «والذي جاء به موسى»، قال السندي: لم يقل: عيسى، مع أنه نبيهم، لما فيه من خلاف اليهود، بخلاف موسى، فلم يختلف أحد من الطوائف المعلومة في نبوته.

حديث عبد الله بن جعفر بن أبي طالب[1] رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

١٧٤١ ـ حدثنا إبراهيمُ بنُ سعدٍ، حدثني أبي

عن عبدِ الله بنِ جعفرٍ، قال: رأيتُ النبيَّ ﷺ يأكُلُ القِثَّاءَ بالرُّطَبِ[2].

---

(١) هو عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، كان أول مولود وُلِدَ بأرض الحبشة لما هاجر المسلمون إليها، وأمه أسماءُ بنتُ عميس الخثعمية، وهو أخو محمد بن أبي بكر ويحيى بن علي بن أبي طالب لأمهما، وكان جواداً ممدَّحاً شريفاً خيّراً، توفي بالمدينة سنة ثمانين، وقيل: بعدها بسنوات، وله من العمر تسعون سنة وأزيد رحمه الله تعالى.

«جامع المسانيد والسنن» ٣/ الورقة ٢٧، وانظر «سير أعلام النبلاء» ٣/٤٥٦-٤٦٢.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» ٣/١٧١ من طريق أحمد بن حنبل، بهذا الإسناد.

وأخرجه الحميدي (٥٤٠)، وابن سعد ١/٣٩٢، والدارمي (٢٠٥٨)، والبخاري (٥٤٤٠) و(٥٤٤٧) و(٥٤٤٩)، ومسلم (٢٠٤٣)، وأبو داود (٣٨٣٥)، وابن ماجه (٣٣٢٥)، والترمذي في «السنن» (١٨٤٤)، وفي «الشمائل» (١٩٨)، وأبو يعلى (٦٧٩٨)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي» ص٢١٤، وأبو نعيم في «الحلية» ٣/١٧١، والبيهقي ٧/٢٨١، والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» ١٣/٢٩٦، والبغوي (٢٨٩٣) من طريق إبراهيم بن سعد، به.

وأخرجه أبو الشيخ ص٢١٤ من طريق عمرو بن عبد الغفار، عن هشام بن عروة، =

١٧٤٢ ـ حدثنا إسماعيلُ، أخبرنا حَبيبُ بنُ الشهيدِ، عن عبدِ الله بنِ أبي مُلَيْكَةَ، قال:

قال عبدُ الله بنُ جعفرٍ لابن الزُّبَير: أَتَذْكُر إِذْ تَلَقَّيْنا رسولَ الله ﷺ أنا وأَنْتَ وابنُ عباس؟ قال: نَعَمْ. قال: فحَمَلَنا وتَرَكَكَ؟ وقال إسماعيلُ مَرَّة: أَتَذْكُرُ إِذ تَلَقَّينا رَسُولَ الله ﷺ أنا وأَنْتَ وابنُ عَبَّاسٍ؟ فقال: نَعَمْ، فَحَمَلَنا وتَرَكَكَ[1].

١٧٤٣ ـ حدثنا أبو معاوية، حدثنا عَاصِمٌ، عن مُوَرِّق العِجليِّ

عن عبدِ الله بن جعفرٍ، قال: كان رسولُ الله ﷺ إذا قَدِمَ مِن سَفَرٍ، تُلُقِّي بالصِّبْيَانِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، قال: وإنَّه قَدِمَ مَرَّةً مِنْ سَفَرٍ، قال: فسُبِقَ بي إليه، قال: فحَمَلَني بَيْنَ يَدَيْهِ، قال: ثم جِيءَ بأَحَدِ ابنَيْ فَاطِمَةَ، إما حَسَنٌ، وإما حُسَيْنٌ، فأَرْدَفَهُ خَلْفَهُ، قال: فدَخَلْنا المدينةَ ثَلاثةً على دَابَّةٍ[2].

= عن أبيه، عن عبد الله بن جعفر.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. عبد الله بن أبي مُليكة: هو عبدُ الله بن عبيد الله بن عبد الله بن أبي مليكة التيمي المدني.

وأخرجه بالسياق الثاني ابنُ أبي شيبة ٩/٣٤-٣٥، وعنه مسلم (٢٤٢٧) عن إسماعيل بن عُلية، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه بالسياق الأول البخاري (٣٠٨٢)، والنسائي في «الكبرى» (٤٢٤٩) من طريقين عن حبيب بن الشهيد، به. وانظر ما سيأتي برقم (٢١٤٦) في مسند ابن عباس.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. أبو معاوية: هو محمد بن خازم الضرير، وعاصم: هو ابن سليمان الأحول، ومورق العجلي: هو مورق بن مُشَمْرِج البصري.

وأخرجه مسلم (٢٤٢٨) (٦٦)، والنسائي في «الكبرى» (٤٢٤٦)، والبيهقي =

١٧٤٤ ـ حدَّثنا يحيى، حدثنا مِسْعَرٌ، حدثني شيخٌ مِنْ فَهْمٍ ـ قال: وأَظنُّه ٢٠٤/١
يُسمَّى محمدَ بنَ عبدِالرحمٰن، قال: وأَظنه حِجازيًّا ـ أنه

سَمِعَ عبدَ الله بنَ جعفر يُحَدِّثُ ابنَ الزبير، وقد نُحِرَتْ لِلقَوْمِ جَزُورٌ أو بَعِيرٌ، أنه سَمِعَ رسولَ الله ﷺ والقَوْمُ يُلْقُونَ لِرسولِ الله ﷺ اللَّحْمَ، يقولُ: «أَطْيَبُ اللَّحْمِ لَحْمُ الظَّهْرِ»(١).

١٧٤٥ ـ حدثنا يزيدُ، أخبرنا مهديُّ بنُ مَيْمُونٍ، عن محمد بنِ أبي يعقوب، عن الحَسَنِ بنِ سعدٍ، عن عبدِ الله بنِ جعفر. وحدَّثنا بَهْزٌ وعَفَّانُ، قالا: حدَّثنا مَهدِيٌّ، حدثنا محمدُ بنُ أبي يعقوب، عن الحسنِ بنِ سعدٍ مولى الحسنِ بنِ علي

= ٢٦٠/٥ من طريق أبي معاوية، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٣٥/٩، والدارمي (٢٦٦٥)، ومسلم (٢٤٢٨) (٦٧)، وأبو داود (٢٥٦٦)، وابن ماجه (٣٧٧٣)، وأبو يعلى (٦٧٩١) من طرق عن عاصم الأحول، به ـ وبعضهم يزيد فيه على بعض. وانظر (١٧٦٠).

(١) إسناده ضعيف، الشيخ من فهم ـ واسمه محمد بن عبدالرحمٰن في رواية أحمد والحاكم والبيهقي، وفي رواية ابن ماجه: محمد بن عبد الله ـ لم يوثقه أحد، فهو في عداد المجهولين، ومع ذٰلك فقد صححه الحاكم ووافقه الذهبي!

وأخرجه ابن ماجه (٣٣٠٨)، والنسائي في «الكبرى» (٦٦٥٧)، والحاكم ١١١/٤، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٥٨٩٢) من طريق يحيى بن سعيد، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه الحميدي (٥٣٩)، والترمذي في «الشمائل» (١٧٢) من طريقين عن مسعر، به.

وأخرجه الحاكم ١١١/٤ من طريق يحيى بن عبد الحميد، عن جرير، عن رقبة بن مصقلة، عن رجل من بني فهم، به.

وأخرجه يعقوب بن سفيان في «تاريخه» ٢٤٢/١، ومن طريقه البيهقي في «شعب الإيمان» (٥٨٩١) عن أبي نعيم، عن مسعر، به. وسقط من المطبوع من «الشعب»: سمعت رسول الله ﷺ يقول. وسيأتي برقم (١٧٥٦) و(١٧٥٩)، وانظر (١٧٤٩).

عن عبدِ الله بن جعفرٍ، قال: أَردَفَنِي رسولُ الله ﷺ ذاتَ يَوْمٍ خَلْفَه، فأَسَرَّ إليَّ حَديثاً لا أُخْبِرُ به أَحداً، وكان رسولُ الله ﷺ أَحَبَّ ما اسْتَتَر به في حاجتِه هَدَفٌ، أَو حَائِشُ نَخْلٍ، فدَخَلَ يوماً حائطاً من حِيطَانِ الأَنصارِ، فإذا جَمَلٌ قد أَتاه فَجَرْجَرَ، وذَرَفَتْ عيناهُ ـ قال بَهْزٌ وعَفَّانُ: فلما رَأَى النبيَّ ﷺ حَنَّ وَذَرَفَتْ عيناهُ ـ فمَسَح رسولُ الله ﷺ سَرَاتَه وذِفْرَاه، فَسَكَن، فقال: «مَنْ صَاحِبُ الجَمَلِ؟» فجاء فتىً مِن الأَنصارِ، فقال: هو لي يا رسولَ الله. فقال: «أَما تَتَّقِي الله في هٰذه البَهِيمَةِ التي مَلَّكَكَها الله، إنَّه شَكا إليَّ أَنك تُجِيعُهُ وتُدْئِبُه»[1].

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير الحسن بن سعد، فمن رجال مسلم. يزيد: هو ابن هارون، محمد بن أبي يعقوب: هو محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب التميمي الضبي البصري.

وأخرجه بتمامه البيهقي في «الدلائل» ٦/٢٦-٢٧ من طريق يزيد بن هارون، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه مختصراً ابن خزيمة (٥٣)، وعنه ابن حبان (١٤١١) من طريق يزيد بن هارون، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/٤٩٣، والدارمي (٦٦٣) و(٧٥٥)، ومسلم (٣٤٢) و(٢٤٢٩)، وأبو داود (٢٥٤٩)، وابن ماجه (٣٤٠)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٤٣٧)، وأبو يعلى (٦٧٨٧) و(٦٧٨٨)، وأبو عوانة ١/١٩٧، والحاكم ٢/٩٩-١٠٠، والبيهقي في «السنن» ١/٩٤، وفي «الدلائل» ٦/٢٦-٢٧ من طرق عن مهدي بن ميمون، به. وبعضهم يزيد فيه على بعض، وسيأتي برقم (١٧٥٤).

الهدف، قال الخطابي في «معالم السنن» ٢/٢٤٨: كل ما كان له شخص مرتفع من بناء وغيره، وقد استهدف لك الشيء: إذا قام وانتصب لك. وقوله: حائش نخل، قال الخطابي: الحائش: جماعة النخل الصغار لا واحد له من لفظه، وقال ابنُ الأثير: الحائش: النخل الملتف المجتمع، كأنه لالتفافه يحوش بعضه إلى بعض. والجرجرة: =

١٧٤٦ ـ حدثنا يزيدُ، أخبرنا حمَّادُ بنُ سَلَمة قال:

رأيتُ ابنَ أبي رافعٍ يَتَخَتَّمُ في يمينِه، فسألْتُه عن ذٰلك، فذكر أنَّه رأى عبدَ الله بنَ جعفرٍ يَتَخَتَّمُ في يمينه، وقال عبدُ الله بنُ جعفرٍ: كان رسولُ الله ﷺ يَتَخَتَّمُ في يَمينِه(١).

١٧٤٧ ـ حدثنا رَوْحٌ، حدثنا ابنُ جُرَيْجٍ، أخبرني عبدُ الله بنُ مُسافِع، أن مُصْعَبَ بنَ شَيْبَةَ أخبره، عن عُقْبة بنِ محمد بنِ الحارثِ ـ وقال حجاج: عُتبة بن

= صوت البعير عند الضجر. وسراته: أي ظهره وأعلاه. وذفراه: أي مؤخر رأسه، وهو الموضع الذي يعرف من قفاه. وقوله: وتدئبه، أي: تكده وتتعبه، من الدأب، وهو الجد والتعب.

(١) صحيح، وهٰذا إسناد حسن، رجاله ثقات رجالُ الصحيح غيرَ ابن أبي رافع ـ واسمه عبدالرحمٰن ـ فقد روى له أصحابُ السنن، وقال ابن معين: صالح الحديث.

وأخرجه ابن سعد ١/٤٧٧، والترمذي في «السنن» (١٧٤٤)، وفي «الشمائل» (٩١) من طريق يزيد بن هارون، بهٰذا الإسناد. ونقل الترمذي في «سننه» عن محمد بن إسماعيل البخاري قوله: هٰذا أصح شيء روي في هٰذا الباب.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٤٣٥)، والنسائي ٨/١٧٥، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي» ص١٢٤ من طريقين عن حماد بن سلمة، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٨/٤٧٣-٤٧٤، وابن ماجه (٣٦٤٧)، والترمذي في «الشمائل» (٩٢)، وابن أبي عاصم (٤٣٦)، وأبو يعلى (٦٧٩٤)، وأبو الشيخ ص١٢٤ من طريقين عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن عبد الله بن جعفر. وسيأتي برقم (١٧٥٥).

وفي الباب عن ابن عمر عند مسلم (٢٠٩١) (٥٣)، وصححه ابن حبان (٥٤٩٩)، وعن علي صححه ابن حبان برقم (٥٥٠١)، وعن ابن عباس عند الترمذي (١٧٤٢).

محمد بنِ الحارث[1] ـ

عن عبدِ الله بنِ جعفرٍ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «مَن شَكَّ في صَلَاتِه، فليَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وهُوَ جَالِسٌ»[2].

---

(١) قوله: «وقال حجاج: عتبة بن محمد بن الحارث» سقط من (م)، وانظر (١٧٥٢).

(٢) إسناده ضعيف، عبد الله بن مسافع لا يُعرف بجرح ولا تعديل، ومصعب بن شيبة: لين الحديث، وعقبة (والصواب: عتبة، كما سماه حجاج شيخ أحمد، وقال أحمد، فيما نقله المزي في «التهذيب»: وأخطأ فيه روح، إنما هو عتبة) بن محمد بن الحارث قال النسائي: ليس بمعروف، وذكره ابن حبان في «الثقات» وضعفه ابن قدامة في «المغني» ٤/٢١٧، ونقل عن الأثرم أنه لا يثبت، ثم هو مضطرب، فقد روي «وهو جالس» كما هو هنا، ويُفهم منه أنه قبل التسليم، وروي فيما سيأتي برقم (١٧٥٢) «بعدما يُسلِّم»، ويغني عنه حديث أبي هريرة عند أحمد ٢/٢٧٣، والبخاري (١٢٣١) و(١٢٣٢)، ومسلم ص٣٩٨ مرفوعاً بلفظ: «يأتي أحدَكم الشيطانُ وهو في صلاته، فيلبس عليه حتى لا يدري كم صَلَّى، فإذا وجد ذٰلك، فليسجد سجدتين وهو جالس».

تنبيه: استدل بحديث أبي هريرة هٰذا مَن قال: إن المصلي إذا شك، فلم يدر زادَ أو نقص، فليس عليه إلا سجدتان، عملاً بظاهر الحديث، وإلى ذٰلك ذهب الحسنُ البصري وطائفةٌ من السلف، وخالف في ذٰلك مالك والشافعي وأحمد وآخرون، فقالوا: متى شكَّ في صلاته صلى ثلاثاً أو أربعاً؟ لزمه البناءُ على اليقين، فيجب أن يأتي برابعة، ويسجد للسهو، عملاً بحديث أبي سعيد الخدري رفعه: «إذا شكَّ أحدُكم في صلاته، فلم يَدْرِ كم صلَّى ثلاثاً أو أربعاً؟ فليطرح الشك، وليبنِ على ما استيقن، ثم يسجدُ سجدتين قبل أن يُسَلِّمَ» أخرجه أحمد ٣/٨٣، ومسلم (٥٧١)، وصححه ابن حبان (٢٦٦٩).

فهٰذا الحديث قد اشتمل على زيادة، وهي بيان ما هو الواجب على الساهي عند ذٰلك من غير السجود، وهو طرحُ الشك والبناءُ على اليقين، فلا بُدَّ من حديث أبي هريرة. انظر =

١٧٤٨ ـ حدثنا إسحاقُ بنُ عيسى ويحيى بنُ إسحاق، قالا: حدثنا ابنُ لَهِيعة، عن أبي الأسود، قال: سمعتُ عُبيدَ بن أُمِّ كِلاب يُحدِّثُ

عن عبد الله بن جعفر ـ قال يحيى بنُ إسحاق: قال: سمعتُ عبدَ الله بن جعفر. قَال أحدُهما: ذي[1] الجَنَاحَيْن ـ أن رسولَ الله ﷺ كان إذا عَطَسَ حَمِدَ الله، فَيُقالُ لهُ: يَرحَمُكَ الله. فيقولُ: «يَهْدِيكُمُ اللهُ ويُصْلِحُ بالَكُمْ»[2].

= «عمدة القاري» ٧/٧١٢-٧١٣.

وأخرجه النسائي ٣/٣٠، وأبو يعلى (٦٧٩٢) و(٦٨٠٠)، وابن خزيمة (١٠٣٣)، والخطيب في «تاريخ بغداد» ٣/٥٣ من طريق روح بن عبادة، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه النسائي ٣/٣٠ من طريق الوليد بن مسلم، وأبو يعلى (٦٨٠٢) من طريق مخلد بن يزيد الحراني، كلاهما عن ابن جريج، به. وليس في إسناد النسائي: مصعب بن شيبة، والصوابُ إثباته. وسيأتي برقم (١٧٥٢) و(١٧٥٣) و(١٧٦١)، وانظر ما تقدم برقم (١٦٥٦).

(١) كذا في (م) و(ظ١١)، وفي (س) و(غ) و(ق) و(ص): «ذا» وهو خطأ.

(٢) حسن لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف، ابن لهيعة ضعيف، وعبيد بن أم كلاب ذكره الحافظ في «تعجيل المنفعة» فقال: شاعر كان بالمدينة، وكان يمدح عبد الله بن جعفر، وله قصة مع حُبَّى المدنية المغنية المشهورة، وكانت أرغبته في تزويجه ـ مع كبر سنها ـ وهو شاب، فاشترط عليها شروطاً، ودخل بها، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وأخرجه الطحاوي ٤/٣٠١، والطبراني في «الدعاء» (١٩٨٠)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٩٣٤٠) من طرق عن ابن لهيعة، بهٰذا الإسناد.

ويشهد له حديث علي عند أحمد (٩٧٢).

وحديث أبي هريرة عند أحمد ٢/٣٥٣، والبخاري (٦٢٢٤).

١٧٤٩ ـ حدثنا نَصرُ بنُ بابٍ، عن حجاجٍ، عن قَتادَةَ

عن عبد الله بنِ جعفر، أنه قال: إن آخرَ ما رأيتُ رسولَ الله ﷺ في إحدى يَدَيْهِ رُطَبَاتٍ، وفي الأُخرى قِثَّاء، وهو يأْكُلُ مِن هٰذِهِ ويَعَضُّ مِن هٰذه، وقال: «إنَّ أَطْيَبَ الشاةِ لَحْمُ الظَّهْرِ»(١).

١٧٥٠ ـ حدثنا وَهْبُ بن جَرير، حدثنا أبي، قال: سمعتُ محمدَ بنَ أبي يعقوب يُحَدِّثُ عن الحسن بنِ سعدٍ

عن عبد الله بنِ جعفر، قال: بَعَثَ رسولُ الله ﷺ جَيْشاً استعمَلَ عليهم زَيْدَ بنَ حَارِثَةَ «فإن قُتِلَ زَيْدٌ أو استُشْهِدَ،فأَمِيرُكُم جَعْفَرٌ، فإن قُتِلَ أو استُشْهِدَ، فأَمِيرُكُم عَبْدُالله بنُ رَوَاحَةَ» فلَقُوا العَدُوَّ، فأَخَذَ الرايةَ زيدٌ فَقَاتَلَ حتَّى قُتِلَ، ثم أَخذَ الرايةَ جَعفرٌ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، ثم أَخذها عبدُ الله بنُ رَوَاحَةَ،فقاتل حتى قُتِلَ، ثم أَخذ الرايةَ خالدُ بنُ الوليد،ففَتَح الله عليه، وأَتى خَبَرُهُمُ النبيَّ ﷺ،فخرجَ إلى الناس،فحَمِدَ الله وأَثنى عليه، وقال: «إنَّ إخوانَكُم لَقُوا العَدُوَّ، وإن زَيداً أَخَذَ الرَّايةَ، فقاتل حَتى قُتِلَ ـ أو اسْتُشْهِدَ ـ ثم أَخَذَ الرايةَ بَعْدَه جعفرُ بنُ أَبي طالب، فقاتل حَتَّى

---

(١) إسناده ضعيف جداً، نصر بن باب ـ وهو ابن سهل الخراساني ـ تركه جماعة، وقال البخاري: يرمونه بالكذب، وقال ابن معين: ليس حديثه بشيء، وقال ابن حبان: لا يحتج به، وقال أبو حاتم: متروك، وضعفه ابن المديني والنسائي وأبو داود وغيرهم، وقال ابن عدي: ومع ضعفه يكتب حديثه، وقال أحمد: ما كان به بأس، وفي «لسان الميزان» عن تاريخ نيسابور، عن أحمد قال: هو ثقة! وحجاج ـ وهو ابن أرطاة ـ مدلس وقد عنعن، وقتادة لم يسمع من أحد من أصحاب النبي ﷺ إلا من أنس وأبي الطفيل. وانظر (١٧٤١) و(١٧٤٤).

قُتِلَ ـ أو استشهد ـ ثم أخذ الرايةَ عبدُ الله بنُ رَوَاحَة، فقاتل حتى قُتِلَ ـ أو اسْتُشْهِد ـ ثم أخذ الرايةَ سيفٌ من سُيوفِ الله خالدُ بنُ الوليد، ففَتَح الله عليه» فأَمْهَلَ، ثم أَمْهَلَ آلَ جعفر ثلاثاً أن يأْتِيَهم، ثم أتاهُم، فقال: «لا تَبْكُوا على أخي بَعْدَ اليوم، ادْعُوا إليَّ ابنَيْ أخي» قال: فجيءَ بنا كأَنَّا أَفْرُخٌ، فقال: «ادعُوا لِيَ الحَلَّاق» فجيءَ بالحلَّاق، فحلق رُؤوسَنا، ثم قال: «أَمَّا مُحَمَّدٌ، فَشَبِيهُ عَمِّنا أبي طالب، وأما عبدُالله، فشَبيه خَلْقي وخُلُقي» ثم أخذ بيدي، فأشالها، فقال: «اللهمَّ اخْلُفْ جعفراً في أَهلِه، وبارِكْ لِعَبْدِ الله في صَفْقَة يَمينِه» قالها ثلاثَ مِرارٍ.

قال: فجاءت أُمُّنا، فذَكَرت له يُتْمَنا، وجَعَلتْ تُفْرِحُ له، فقال: «العَيْلَةَ تَخافِين عَليهِمْ، وأنا وليُّهم في الدُّنيا والآخِرَةِ؟!»[1]. ٢٠٥/١

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير الحسن بن سعد، فمن رجال مسلم. محمد بن أبي يعقوب: هو محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب، نسب هنا إلى جده.

وأخرجه بتمامه ابن سعد ٤/٣٦ـ٣٧، والنسائي في «الكبرى» (٨٦٠٤) من طريق وهب بن جرير، بهذا الإسناد. وليس عند النسائي قوله: «فجاءت أمنا فذكرت له...» إلى آخر الحديث.

وأخرجه مختصراً أبو داود (٤١٩٢)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٤٣٤)، والنسائي في «المجتبى» ٨/١٨٢ ـ وسقط من المطبوع: «الحسن بن سعد» وهو ثابت في «الكبرى» (٩٢٩٥) ـ، وفي «الكبرى» (٨١٦٠) من طريق وهب بن جرير، به.

وقوله: «فأشالها» أي: رفعها. وقوله: «جعلت تفرح له» قال ابن الأثير في «النهاية» ٣/٤٢٤: قال أبو موسى: هٰكذا وجدته بالحاء المهملة، وقد أضرب الطبراني عن هٰذه الكلمة فتركها من الحديث، فإن كان بالحاء، فهو من أفرحه: إذا غَمَّه وأزال عنه الفرح، وأفرحه الدَّينُ: إذا أثقله، وإن كانت بالجيم فهو من المُفْرَج الذي لا عشيرة له، فكأنها =

١٧٥١ ـ حدثنا سُفيانُ، حدَّثنا جعفرُ بنُ خالدٍ، عن أبيه

عن عبدِ الله بن جعفر، قال: لما جاء نَعْيُ جَعْفَرٍ حِينَ قُتِلَ، قال النبيُّ ﷺ: «اصْنَعُوا لآلِ جَعْفَرٍ طَعاماً، فقد أَتَاهُمْ أَمْرٌ يَشْغَلُهُمْ ـ أو أتاهم ما يَشْغَلُهُمْ ـ»(١).

١٧٥٢ ـ حدثنا حجاجٌ، قال ابنُ جُرَيج: أخبرني عبدُ الله بنُ مُسافعٍ، أن مُصْعَبَ بنَ شَيْبَةَ، أخبره عن عُتبة(٢) بنِ محمد بنِ الحارث

عن عبدِ الله بن جعفرٍ، أن رسولَ الله ﷺ، قال: «مَنْ شَكَّ في صَلاتِهِ، فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ بعدَ ما يُسَلِّمُ»(٣).

= أرادت أن أباهم توفي ولا عشيرة لهم، فقال النبي ﷺ: «أتخافين العيلة وأنا وليهم؟» والعيلة: الفاقة والفقر والحاجة.

(١) إسناده حسن، خالد والد جعفر ـ وهو ابن سارّة ـ روى عنه اثنان، وذكره ابن حبان في «الثقات» وحسن له الترمذي حديثه هٰذا، وصححه الحاكم، وقال الحافظ: صدوق، وباقي رجاله ثقات. سفيان: هو ابن عيينة.

وأخرجه الشافعي ١/٢١٦، وعبد الرزاق (٦٦٦٥)، والحميدي (٥٣٧)، وأبو داود (٣١٣٢)، وابن ماجه (١٦١٠)، والترمذي (٩٩٨)، وأبو يعلى (٦٨٠١)، والحاكم ١/٣٧٢، والبيهقي ٤/٦١، والبغوي (١٥٥٢) من طريق سفيان بن عيينة، بهٰذا الإسناد. قال الترمذي: حسن صحيح، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

وله شاهد من حديث أسماء بنت عميس سيأتي عند أحمد ٦/٣٧٠.

(٢) في الأصول: عقبة، بالقاف وهو خطأ، والصواب: عتبة، بالتاء كما تقدم بيان ذٰلك في الرواية السالفة (١٧٤٧).

(٣) إسناده ضعيف. حجاج: هو ابن محمد المصيصي الأعور.

وأخرجه أبو داود (١٠٣٣)، والنسائي ٣/٣٠، والبيهقي ٢/٣٣٦ من طريق حجاج، بهٰذا الإسناد. وانظر (١٧٤٧).

١٧٥٣ ـ حدثنا عليُّ بنُ إسحاق، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا ابنُ جُرَيْجٍ، حدثني عبدُ الله بنُ مسافع، عن عُقبة بنِ محمد بنِ الحارثِ... فذكر مثلَه بإسناده.[1].

١٧٥٤ ـ حدثنا وَهْب بنُ جَرِيرٍ[2]، حدثنا أبي، قال: سمعتُ محمدَ بنَ أبي يعقوب يُحَدِّثُ، عن الحسنِ بنِ سعدٍ

عن عبد الله بن جعفر قال: رَكِبَ رسولُ الله ﷺ بغلَته، وأردفَني خَلفَهُ، وكان رسول الله ﷺ إذا تَبرَّزَ كان أَحَبَّ ما تبرَّز فيه هَدَفٌ يَسْتَتِرُ به، أو حائشُ نَخْلٍ، فدخل حائطاً لِرَجُلٍ من الأنصار فإذا فيه ناضِحٌ له، فلما رأى النبيَّ ﷺ، حَنَّ وذَرَفَتْ عيناهُ، فنزلَ رَسُولُ الله ﷺ فمسح ذِفْراهُ وسَرَاتَه، فسَكَنَ، فقال: «مَنْ رَبُّ هٰذا الجَمَلِ؟» فجاء شابٌّ من الأنصارِ، فقال: أنا. فقال: «ألا تَتَّقِي الله في هٰذهِ البَهيمةِ التي مَلَّكَكَ الله إيَّاها، فإنَّه شَكاكَ إليَّ، وزَعَم أنك تُجيعُهُ وتُدْئِبُهُ» ثم ذهبَ رسولُ الله ﷺ في الحائط، فقضى حاجتَهُ، ثم توضَّأَ، ثمَّ جاء، والماء يَقْطُرُ من لِحْيَتِه على صدره، فأَسَرَّ إليَّ شيئاً لا أُحدِّثُ به أحداً. فَحَرَّجْنا عليه أن يُحدِّثَنا، فقال: لا أُفشي على رسولِ الله ﷺ سِرَّه حتَّى أَلقى الله[3].

---

(١) إسناده ضعيف كسابقه.

وأخرجه النسائي ٣/ ٣٠، وفي «الكبرى» (٥٩٣) عن سويد بن نصر، عن عبد الله بن المبارك، بهٰذا الإسناد.

(٢) تحرف في (م) إلى: جريج.

(٣) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير الحسن بن سعد فمن رجال مسلم.

وأخرجه ابن حبان (١٤١٢) من طريق وهب بن جرير، بهٰذا الإسناد. وانظر =

١٧٥٥ ـ حدّثنا عفانُ، حدَّثنا حمادُ بنُ سلمة، عن ابنِ[١] أبي رافع مولى رسولِ الله ﷺ:

أَنَّ عبدَ الله بنَ جعفر كان يَتَخَتَّمُ في يمينِه، وزَعَم أَن النبيَّ ﷺ كان يَتَخَتَّمُ في يمينِه[٢].

١٧٥٦ ـ حدّثنا هاشمُ بنُ القاسم، حدثنا المسعوديُّ، حدثنا شيخٌ قَدِمَ علينا من الحِجازِ، قال:

شهدتُ عبدَ الله بنَ الزبيرِ، وعبدَ الله بنَ جعفر بالمُزدَلِفَة، فكان ابنُ الزبير يَحُزُّ اللحمَ لِعبد الله بنِ جعفر، فقال عبدُ الله بنُ جعفر: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «أَطْيَبُ اللَّحمِ لَحْمُ الظَّهْرِ»[٣].

* ١٧٥٧ ـ حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الملك، حدثنا محمدُ بنُ سَلَمَةَ، عن محمد بنِ إسحاق، عن إسماعيل بنِ أبي حَكِيم، عن القاسم

عن عبدِ الله بنِ جعفرٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ما يَنبَغِي لنبيٍّ أَن

= (١٧٤٥).

وقوله: «فحرجنا عليه» أي: ألححنا عليه وضيقنا، من الحرج: وهو الضيق.

(١) سقطت لفظة «ابن» من النسخ المطبوعة.

(٢) إسناده حسن، ابن أبي رافع: هو عبد الرحمٰن، قال ابن معين: صالح الحديث، وباقي رجاله ثقات.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٨/٤٧٤ عن عفان، بهٰذا الإسناد. وانظر (١٧٤٦).

(٣) إسناده ضعيف لاختلاط المسعودي ـ واسمه عبدالرحمٰن بن عبد الله بن عتبة ـ وجهالة الشيخ الذي حدثه. وانظر (١٧٤٤).

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٥٨٩٣) من طريق الطيالسي، عن المسعودي، عمن شهد عبد الله بن جعفر وابن الزبير... فذكره.

يقولَ: إنِّي خَيْرٌ من يُونُسَ بنِ مَتَّى»[1].

قال أبو عبدالرحمٰن: وحَدَّثَناه هارونُ بنُ معروف[2] مثلَه.

١٧٥٨ ـ حدّثنا يعقوبُ، حدثنا أبي، عن ابنِ إسحاق، قال: فحدَّثني هشامُ بنُ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَير، عن أبيه عُروة

عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أُمِرْتُ أن أُبَشِّرَ خديجةَ ببَيْتٍ من قَصَبٍ، لا صَخَبَ فيه، ولا نَصَبَ»[3].

---

(١) صحيح لغيره، وهٰذا سند رجاله ثقات رجال الصحيح غير محمد بن إسحاق، فقد روى له مسلم متابعة، وهو صدوق حسن الحديث إلا أنه مدلس وقد عنعن. القاسم: هو ابن محمد بن أبي بكر.

وأخرجه أبو داود (٤٦٧٠) من طريق محمد بن سلمة، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه أبو يعلى (٦٧٩٣)، والخطيب في «تاريخ بغداد» ١٠/ ١٣٨ من طريقين عن محمد بن إسحاق، به.

وفي الباب عن ابن عباس عند البخاري (٣٣٩٥) و(٣٤١٣) و(٧٥٣٩)، ومسلم (٢٣٧٧).

وعن ابن مسعود عند البخاري (٣٤١٢) و(٤٦٠٣) و(٤٨٠٨) وسيأتي في «المسند» ١/ ٣٩٠ و٤٤٠ و٤٤٣.

ومعنى الحديث: ترك التخيير بينهم على وجه الإزراء ببعضهم، فإنه ربما أدى ذٰلك إلى فساد الاعتقاد فيهم، والإخلال بالواجب من حقوقهم، وبفرض الإيمان بهم، وليس معناه أن يعتقد التسوية بينهم في درجاتهم، فإن الله سبحانه قد أخبر أنه قد فاضل بينهم، فقال عز وجل: ﴿تِلك الرسل فضّلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات﴾.

(٢) يعني: عن محمد بن سلمة الحراني. وأبو عبدالرحمٰن: هو عبدالله بن الإمام أحمد.

(٣) حديث صحيح، وهٰذا إسناد حسن، فقد صرح محمد بن إسحاق بالتحديث =

١٧٥٩ ـ حدّثنا وَكِيعٌ، حدثنا مِسْعَرٌ، عن شيخٍ من فَهْمٍ، قال:

سمعتُ عبدَ الله بنَ جعفرٍ، قال: أُتِيَ رسولُ الله ﷺ بلَحْمٍ، فجعلَ القومُ يُلَقُّونَه اللَّحْمَ، فقال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ أَطْيَبَ اللَّحْمِ لَحْمُ الظَّهْرِ»(١).

١٧٦٠ ـ حدّثنا رَوْح، حدثنا ابنُ جُرَيْج، أخبرني جعفرُ بنُ خالدِ بنِ سارَّة، أنَّ أباه أخبره

أن عَبْدَ الله بنَ جعفر قال: لو رأيتَني وقُثَمَ وعُبَيْدَ الله ابنَيْ عباسٍ،

= فانتفت شبهة تدليسه وهو صدوق حسن الحديث، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين.

يعقوب: هو ابن إبراهيم بن سعد.

وأخرجه الحاكم ٣/١٨٥ من طريق أحمد بن حنبل، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٩٩٦)، وأبو يعلى (٦٧٩٧) من طريق بكر بن سليمان، عن ابن إسحاق، به.

وأخرجه عبد الله بن الإمام أحمد في «فضائل الصحابة» (١٥٩١)، وأبو يعلى (٦٧٩٥)، وابن حبان (٧٠٠٥)، والطبراني ٢٣/(١٣)، والحاكم ٣/١٨٤ من طريق وهب بن جرير بن حازم، عن أبيه، عن محمد بن إسحاق، به.

وفي الباب عن عبدالله بن أبي أوفى عند البخاري (١٧٩٢)، ومسلم (٢٤٣٣)، وصححه ابن حبان (٧٠٠٤)، ويأتي في «المسند» ٤/٣٥٥. وآخر من حديث أبي هريرة عند مسلم (٢٤٣٢)، وصححه ابن حبان (٧٠٠٩).

والقَصَبُ في هٰذا الحديث: لؤلؤ مُجَوَّف واسع، كالقصر المنيف، وقد جاء تفسيره عند الطبراني من حديث أبي هريرة ولفظه: «بيت من لؤلؤة مجوفة».

والصَّخَب: اختلاط الأصوات. والنَّصَب: التعب.

(١) إسناده ضعيف لجهالة الشيخ من فهم، وانظر (١٧٤٤).

وأخرجه أبو الشيخ في «أخلاق النبي» ص٢٠٠ من طريق وكيع، بهذا الإسناد.

ونَحْنُ صِبْيانٌ نَلْعَبُ، إذ مَرَّ النبيُّ ﷺ على دابَّةٍ، فقال: «ارفَعُوا هٰذا إليَّ» قال: فحَمَلَني أمامَه، وقال لِقُثَمَ: «ارفَعُوا هٰذا إليَّ» فجَعَله وراءَه، وكان عُبَيْدُ الله أحبَّ إلى عباسٍ مِن قُثَمَ، فما اسْتَحَى مِن عمِّه أنْ حَمَلَ قُثَمَ[1] وتَرَكَهُ، قال: ثم مَسَحَ على رأسي ثلاثاً، وقال كلَّما مَسَح: «اللهمَّ اخْلُفْ جَعْفراً في وَلَدِهِ».

قال: قلتُ لِعبدِ الله: ما فَعَلَ قُثَمُ؟ قال: استُشْهِدَ. قال: قلتُ: الله أعلمُ بالخيرِ ورسولُه بالخيرِ. قال: أَجَلْ[2].

١٧٦١ ـ حدّثنا رَوْحٌ، قال: قال ابنُ جُرَيْجٍ: أخبرني عبدُ الله بنُ مُسافع، أن مُصْعَبَ بنَ شَيْبَةَ، أخبره عن عُقبة بنِ محمد بنِ الحارث ٢٠٦/١

عن عبدِ الله بن جعفر، أن رسولَ الله ﷺ، قال: «مَن شكَّ في صَلاتِه، فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَينِ بعدَ ما يُسَلِّمُ»[3].

١٧٦٢ ـ حدّثنا عبدُ الصَّمدِ، حدثنا حمادُ بنُ سلمة، عن ابنِ أبي رافع

---

(١) في (م) و(غ) وعلى حاشية (س): قثماً.

(٢) إسناده حسن، خالد بن سارة ـ بتشديد الراء ـ سبق برقم (١٧٥١)، وباقي رجاله ثقات.

وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٧/١٩٤، والحاكم ١/٣٧٢ من طريق روح بن عبادة، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٠٦٦) و(١٠٧٣) من طريق أبي عاصم الضحاك بن مخلد، عن ابن جريج، به.

وأخرجه الحاكم ١/٣٧٢، وعنه البيهقي ٤/٦٠ من طريق أبي عاصم قال: أخبرني جعفر بن خالد بن سارة، وقد حدثنا ابن جريج عنه قال: حدثني أبي، فذكره.

(٣) إسناده ضعيف، و انظر (١٧٤٧).

عن عبدِ الله بنِ جعفرٍ: أَنَّه زوَّجَ ابنَتَه مِن الحجاج بن يوسف، فقال لها: إذا دَخَلَ بك، فقولي: لا إلٰه إلَّا الله الحَليمُ الكَريمُ، سبحانَ اللهِ ربِّ العَرْشِ العظيمِ، الحَمْدُ لله ربِّ العالَمين، وزَعَم أن رسولَ الله ﷺ كانَ إذا حَزَبَهُ أمرٌ قال هٰذا. قال حماد: فَظَنَنْتُ أَنَّه قال: فلم يَصِلْ إليها[1].

---

(١) إسناده حسن، ابن أبي رافع ـ واسمه عبدالرحمٰن ـ قال ابن معين: صالح، وباقي رجاله ثقات. عبد الصمد: هو ابن عبد الوارث.

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٦٤٦) من طريق عبد الصمد، بهٰذا الإسناد. وانظر الحديث في مسند علي (٧٠١).

obeikandl.com